مسرحنا

رئيس مجلس الإدارة
عمرو البسيوني

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة السابعة عشرة ⁝ العدد 878 ⁝ الإثنين 24 يونيو 2024

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

«ملحمة السراب» و«كيبوتس» بالمهرجان الختامي لفرق الأقاليم المسرحية

مهرجان إبداع ١٢

الفائزون: نقطة انطلاق لبدايات أكبر

بحضور رئيس قصور الثقافة..

عرض «نوستالجيا ٨٠ / ٩٠» بقصر ثقافة القناطر وسط إقبال كبير

استقبل مسرح قصر ثقافة القناطر الخيرية، الخميس، عرض الدراما الاستعراضية الغنائية «نوستالجيا ٨٠ / ٩٠»، برعاية الدكتورة نيفين الكيلاني، وزير الثقافة، وضمن برامج احتفالات وزارة الثقافة بعيد الأضحى المبارك، وشهد العرض حضور عمرو البسيوني، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، واللواء إيهاب حسن سراج الدين، السكرتير العام لمحافظة القليوبية، والكاتب محمد عبد الحافظ ناصف، نائب رئيس الهيئة، والفنان تامر عبد المنعم، رئيس الإدارة المركزية للشئون الفنية، واللواء طارق ماهر، رئيس مركز ومدينة القناطر الخيرية، والعديد من قيادات الهيئة وفنانين وإعلاميين، وحضور جماهيري كبير.

وشهد الاستعراض المقدم بالمجان فقرات متنوعة من أشهر الأعمال الدرامية والمسرحية والغنائية والإعلانية خلال فترتي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، مع إعادة توزيعها بشكل جديد.

استهلت فعاليات الحفل، بعرض مسرح عرائس للأطفال قدمته فرقة «أجيال» بقيادة الفنان عمرو حمزة، ثم توالت الفقرات الاستعراضية وكانت البداية مع أشهر برامج الثمانينيات والتسعينيات منها: أين تذهب هذا المساء، كلام من دهب، كلمتين وبس، العلم والإيمان، الكاميرا الخفية، نادي السينما، يا تليفزيون يا، الكاميرا في الملعب، نادي السينما، وفوازير ألف ليلة وليلة، وغيرها.

أعقب ذلك فقرة لأشهر أعمال الدراما المصرية في أوبريت استعراضي لمسلسلات: الراية البيضاء، رأفت الهجان، يوميات ونيس، رحلة المليون، البخيل وأنا، دموع في عيون وقحة، وليالي الحلمية، وأربيسك، الضوء الشارد، زيزينيا، المال والبنون، بوابة الحلواني، بكيزة وزغلول، حكايات هو وهي.

وشهد الحفل فقرة «شريط كاسيت» تضمنت ميدلي لأشهر الأغنيات، منها: في الركن البعيد الهادي، سكة العاشقين، يا عمرنا، الحب الحقيقي، لولاكي، في ناس، مكتوب، مراسيل، أعاتبك، أيامنا، طاير، راجعين، أول مرة قابلتك فيها، حبيبي يا نور العين، المريلة الكحلي، كل البنات بتحبك، محسوبكو انداس، نار، عمال يحكيلي عنها، قال جاني بعد يومين، كوكب تاني، حبك هادي، بجانب عدد من المقطوعات الموسيقية للموسيقار لعمر خيرت.

كما قدم فاصل من الإعلانات خلال فترة الثمانينات والتسعينات والتي ارتبط بها كل من عاصرها، ومن الدراما إلى السينما وأبريت استعراضي لعدد من الأفلام ومنها «الراقصة والسياسي، شمس الزناتي، المنسي، الغول، اللعب مع الكبار، الإنسان يعيش مرة واحدة، البيه البواب، كابوريا، مستر كاراتيه، والكيت كات».

وفي الختام استعراضات غنائية لأشهر المسرحيات خلال فترتي الثمانينيات والتسعينيات منها: هالة حبيبتي، شارع محمد علي، ريا وسكينة، الواد سيد الشغال.

حضر الحفل لاميس الشرنوبي، رئيس الإدارة المركزية لإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد، وياسر فريد، مدير عام ثقافة القليوبية، وربيع عوض، مدير قصر ثقافة القناطر الخيرية، وأقيم بإشراف الإدارة المركزية للشئون الفنية بالتعاون مع إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي وفرع ثقافة القليوبية.

عرض الدراما الاستعراضية الغنائية ٨٠ / ٩٠» إنتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة، رؤية وإخراج تامر عبد المنعم، بطولة فرقة السامر المسرحية، استعراضات فرق: بورسعيد وسوهاج والحرية السكندرية وروض الفرج للفنون الشعبية، وبمشاركة الأداء التمثيلي للفنان خالد محروس.

إعداد التصور الموسيقي وإعادة التوزيع للعرض محمد مصطفى، ديكور محمد جابر، ماكياج إسلام عباس، مصمم أزياء رنا عبد المجيد، إضاءة عز حلمي، مخرج مساعد محمد النبوي، مخرج منفذ أحمد شعراوي، تصميم الاستعراضات لفرق الفنون الشعبية المشاركة: محمد أبو صالح، نصر الدين محمد، العربي محمد، محمد الرز.

وقد لاقى الاستعراض إقبالا جماهيريا غفيرا على مدار ليالي عرضه بمسرح السامر بالعجوزة منذ ثاني أيام عيد الأضحى المبارك، وحضره العديد من الفنانين والنقاد والمبدعين والإعلاميين، وتستعد هيئة قصور الثقافة لإطلاقه بعدد من المحافظات الساحلية ضمن العروض الفنية الخاصة بمبادرة «ثقافتنا في إجازتنا».

مهرجان القاهرة الدولي للطفل العربي

يكشف عن أعضاء لجنة تحكيم مسابقة النصوص المسرحية

كشفت الدكتورة داليا همام رئيس ومؤسس مهرجان القاهرة الدولي للطفل العربي، عن قائمة لجنة تحكيم مسابقة النصوص المسرحية والتي تحمل اسم الكاتب المصري الراحل أحمد محمود نجيب، في دورته الثانية.

وتشكلت لجنة تحكيم مسابقة النصوص المسرحية من الفنان فهد ردة الحارثي من السعودية، والدكتور على علاوي من المغرب، والدكتور علي خليفة من مصر ومقرر اللجنة الناقدة سارة عمرو من مصر.

وجاءت شروط مسابقة النصوص المسرحية كالتالي

فتح باب التسابق للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية «طلبة وطالبات»، وكذلك فتح باب التسابق للمعلمين والمعلمات، وألا يزيد النص المسرحي عن ١٥ إلى ٢٠ صفحة، بونت ١٤، a4

يذكر أن الدورة الأولي من مهرجان القاهرة الدولي للطفل العربي والتي كانت تحمل اسم النجم فؤاد المهندس أقيمت في الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٣ برئاسة الدكتورة داليا همام، ويقام المهرجان تحت رعاية جمعية الفن والثقافة بتاح بالتعاون مع إدارة الموهوبين والتعلم الذكي مدرية التربية والتعليم بالقاهرة.

آخر موعد للتقديم :٣٠ يونيو الجاري، و وترسل الاعمال على البريد الالكتروني،

gmail.com@art.cultureptah١١

همت مصطفى

محمد عبد الرحمن الشافعي

عضو لجنة تحكيم بمهرجان آرانيا الدولي للمسرح في الصين

أعلن مهرجان آرانيا الدولي للمسرح، في الصين، الذي يقام خلال الفترة من ٢٠ وحتى ٣٠ يونيو الجاري، عن أعضاء لجنة تحكيم مسابقته الرسمية، والتي تضم من مصر الدكتور محمد عبد الرحمن الشافعي أستاذ علوم المسرح، والمنسق العام لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.

لدكتور محمد عبد الرحمن الشافعي، مخرج وأكاديمي، يعمل أستاذا لعلوم المسرح بجامعة ٦ أكتوبر، حصل على درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب - قسم الدراسات المسرحية- كلية الآداب- جامعة الإسكندرية ٢٠١٣، بعنوان « تقنيات الإخراج في مسرح الميجا ميوزيكا»، أخرج عدد من العروض، وهو صاحب مشروع نحو سيرك أكثر إنسانية والذي بدأ بعرض «نقطة ومن أول السيرك»، شارك كعضو لجنة تحكيم في عدد من المهرجانات المسرحية، يتولى منصب المنسق العام لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، وهو عضو لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة.

ويقام مهرجان آرانيا الدولي للمسرح، في الصين، خلال الفترة من ٢٠ وحتى ٣٠ يونيو، المقبل، بمشاركة ٢٩ عرضا مسرحيا، من ١٧ دولة، ولأول مرة سيتم دعوة ٩ مديرين فنيين من مهرجانات مسرحية لثماني دول، هي، فرنسا، النمسا، اليابان، استراليا، اليونان، مصر، بولندا، كولومبيا، وذلك لتقديم أعمالهم المسرحية إلى الصين، وافتتح المهرجان هذا العام دورته بعرض للمخرجة كونستانزا ماكراس، وإلى جانب ذلك، سيتم عرض عدد من الأعمال المسرحية الصينية، ومنها عرض للمخرج جون فنغ من الرواية الشعبية «أزهار» للكاتب جين يوتشنغ، وسيقوم المخرج تشين مينغهاو بتقديم عرض عن جاليليو.

همت مصطفى

قومية الشرقية تعرض «ملحمة السراب»

بالمهرجان الختامي لفرق الأقاليم المسرحية

شهد مسرح السامر بالعجوزة، الجمعة، العرض المسرحي «ملحمة السراب»، لفرقة الشرقية القومية، استكمالا لفعاليات المهرجان الختامي لفرق الأقاليم المسرحية، في دورته ٤٦، المقامة برعاية الدكتورة نيفين الكيلاني، وزير الثقافة، وتنظمها الهيئة العامة لقصور الثقافة، برئاسة عمرو البسيوني.

تدور أحداث العرض في إحدى القرى، «عبود» رجل غني من أبناء هذه القرية، يهاجر عن وطنه، ويشقى كثيرا من أجل تكوين ثروة ضخمة في الغرب، ولا يعرف قريته هذه إلا بزيارات سنوية، يتزوج فيها عددا من صبايا القرية ثم يطلقهن فيحتقره أهل القرية، فيصل هذا لعلمه، إلا أنه يسأم من حياته هذه، ويطمح في التغيير.

يقترح خادمه الشيطاني تغييرا من نوع آخر، أن يعود للقرية، بمال وفير، فينشئ منتجعات سياحية ومحلات، ويشتري الأرض بعشرة أضعاف ثمنها، ويحدث تأثيرا كبيرا في القرية، فنرى في الفصول الثلاثة للمسرحية: القرية قبل الثروة، والقرية أثناء الثروة، والقرية بعد الثروة، وتستمر الأحداث في صراع بين الخير والشر ولكن على عكس المعتاد ينتصر الشر المتمثل في الغزو الفكري والثقافي الذي يجلبه «عبود الغاوي» وخادمه من رحلتهم في الغرب والذي يقضي على الأصالة والعادات والتقاليد والقيم الراسخة في المجتمع القروي.

«ملحمة السراب» قصة الكاتب السوري سعد الله ونوس، إعداد عمر النادي، إخراج محمود عمران، موسيقى وألحان محمد البرماوي، هندسة صوتية وتوزيع أغاني مينا منجي، ديكور محمد موسي، استعراضات وليد المصري، أشعار وتصحيح لغوي هشام هديب، تصميم وتنفيذ إضاءة حسين علي، عبد الله أحمد، مخرج منفذ محمد أباظة، أحمد شبانة.

أداء تمثيلي: حسام قنديل، محمود جمال، رنا خالد سهر عثمان، سما هلال، رولا خالد، لمياء عبد الله، صلاح أحمد، محمد سلامة، ماركو فؤاد، كيرلس عادل، عمر سمير، زياد ياسر، أحمد عبد الجبار، أنس عساف، محمد وليد، محمد الجندي، فرح يوسف.

وعبر مخرج العرض محمود عمران عن سعادته بهذه التجربة مع فناني محافظة الشرقية، موضحا أن النص يشهد تنوعا في الأدوار التي تستوعب قوام وطاقات الفرقة ويعبر عن واقع نعيشه في مجتمعاتنا ومحاولات الغرب المستمرة لتغيير وطمس هويتنا الثقافية بشتى الطرق.

شهد العرض أعضاء لجنة التحكيم المكونة من د. ياسر علام، د. جمال ياقوت، د. أيمن الشيوي، د. وليد الشهاوي، مصمم الديكور فادي فوكيه، ومقرر اللجنة المخرج السعيد منسي مدير المهرجان، وبحضور د. سمر سعيد عميد المعهد العالي للفنون الشعبية، المخرج والفنان د. حسن خليل، والفنان محمد الفرماوي.

قصر ثقافة روض الفرج يشهد عرض «كيبوتس»

لفرقة الزقازيق بمهرجان فرق الأقاليم المسرحية

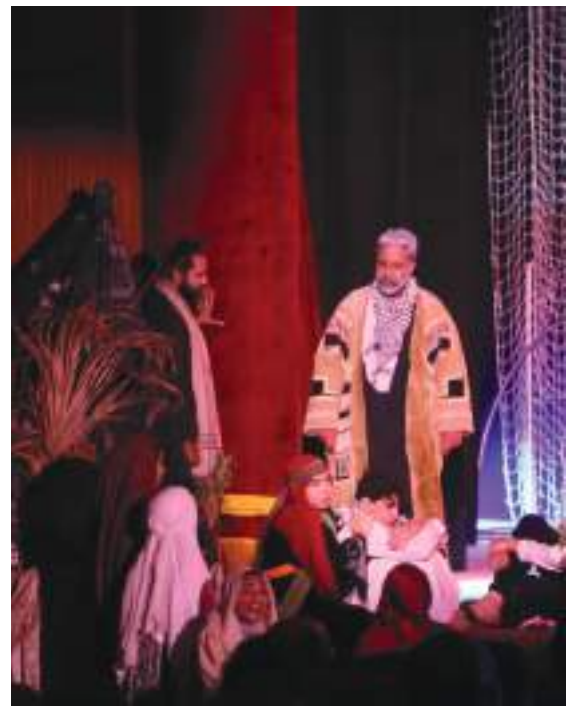

قدمت فرقة قصر ثقافة الزقازيق، الجمعة، عرض «كيبوتس»، على مسرح قصر ثقافة روض الفرج، ضمن فعاليات المهرجان الختامي لفرق الأقاليم المسرحية في دورته ٤٦، والمقام برعاية الدكتورة نيفين الكيلاني وزير الثقافة، وتنظمه الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة عمرو البسيوني.

العرض محاكاة تاريخية لنشأة الكيبوتس في الأراضي المحتلة، وتدور أحداثه داخل أحد الكيبوتسات عام ١٩٤٥، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، للتعريف بدور الصهيونية العالمية في صناعة كذبة المحارق النازية لليهود والتي عرفت باسم «الهولوكوست»، وكيف ساهم رواجها في نشأة كيان محتل بتوافق عالمي.

أوضح المخرج محمود الرفاعي أن العرض يتناول فكرة استغلال اليهود لمحرقة «هتلر» بنشر الأكاذيب والشائعات، وفكرة استقطابهم للأرض بأنها أرض الميعاد، وذلك من خلال رؤية إخراجية توضح تأثير ذلك على العرب، الأمر الذي أدى إلى تغلغل اليهود وانتشارهم بشكل كبير، مشيرا إلى أن تم التعبير عن ذلك أيضا من خلال الاستعانة بديكور يعكس دلالات وحالات مختلفة.

«كيبوتس» تأليف أحمد سمير، أشعار محمد سلام، موسيقى وألحان محمد زلطة، ماكياج آلاء عبد المعطي، ملابس حسام عبد الحميد، تنفيذ ديكور منة محمد، مصطفى ديشة، محمد أسامة، تصميم إضاءة حسين علي، تنفيذ إضاءة عبد الله أحمد، إبراهيم قاسم، ومحمد دراز، مساعدين إخراج مريم عمر، محمد أصيل، بلال طارق، ومحمد المنسي، مخرج منفذ محمد عبد الجواد، وأدهم علاء الدين.

أداء تمثيلي محمود الصعيدي، عبد الرحمن شلبي، محمد السادات، سلمى المنسي، ندى الفيومي، طارق الشحات، هدى أسامة، هايدي السيد، شهاب حسين، محمود عثمان، آلاء فتحي، مروان أباظة، أحمد عبد الحميد، أيلول عماد، زياد عربي، محمد أصيل، محمد خالد، زمزم سمير، يوسف خيري، فوزى محمد، فرح عماد، ياسمين الدمرداش، محمد الجندي، وطارق صبري.

في الموسم السادس لـ « نجوم المسرح الجامعي»

«الاختبار» عين شمس أفضل عرض و«لحظة فارقة» المنصورة ثاني و«بيت سيء السمعة» عين شمس الثالث

اختتم صندوق التنمية الثقافية فعاليات الدورة السادسة لمهرجان «مواسم نجوم المسرح الجامعي»، الأحد الماضي على مسرح ساحة مركز الهناجر للفنون، بدار الأوبرا المصرية وقدم الحفل الإعلامى رجائي رمزي.

التعبير الإبداعي

وجاء ذلك بحضور الدكتورة نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة، دكتور وليد قانوش، ورئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية والمخرج خالد جلال رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافي ورئيس ومؤسس مواسم نجوم المسرح الجامعي، ونخبة من المسرحيين والصحافيين، والفرق المشاركة في الدورة السادسة.

وأكدت«الكيلاني» على أهمية هذا الملتقى الفني، كونه أحد أهم الفعاليات التي تهدف إلى اكتشاف ودعم المواهب الشابة في مجال المسرح، وذلك تنفيذًا لأهداف الجمهورية الجديدة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، وأشارت «الكيلاني» إلى أن الملتقى يُتيح الفرصة لطلاب الجامعات لعرض مواهبهم المسرحية المتنوعة، في جوٍ مُحفزٍ للتعبير الإبداعي.

وفي ختام كلمتها ووجهت «الكيلاني»، التحية والشكر للقائمين على المهرجان، مشيرة إلى أنه سيظل منارة إبداعية في مسيرة وزارة الثقافة لاكتشاف الموهوبين والمبدعين الشباب.

جهود مخلصة

وفى كلمته، وجه المخرج خالد جلال الشكر والتقدير للدكتورة نيفين الكيلاني، لرعايتها وتشريفها لحفلي افتتاح وختام الدورة السادسة من «مواسم نجوم المسرح الجامعي»، وللأستاذ الدكتور وليد قانوش رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، لتعاونه الدائم من أجل إنجاح المهرجان، كما وجه التحية والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة التحكيم الذين بذلوا جهودًا مخلصة وتابعوا باهتمام بالغ العروض التي تم تقديمها بمسارح مركز الإبداع الفني ومركز الهناجر للفنون ومسرح الغد.

اثنا عشر عرضا

وأكد «جلال» أن الدورة السادسة من مواسم نجوم المسرح الجامعي، احتضنت اثنا عشر عرضًا مسرحيًا، شهدت طاقات شابة واعدة تصدح بأصواتها في فضاء مسارح وزارة الثقافة، وإن الحراك المسرحي الذي تشهده كافة مسارح الدولة بأطيافها شبابًا وكبارًا، لهو نتاج اهتمام الدكتورة نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة بالمسرح وأهله، وثمرة جهود بذلها الجميع من أجل استثمار طاقات مصر المبدعة وتقديمها إلى الساحة الفنية، ليصبح الفن الجاد هو الأكثر تأثيرًا والأعظم أثرًا والأقدر على التحدي أمام موجات الزيف الذي لن يسود.

منح فرص للفائزين

وأشار «جلال» إلى أن المهرجان منح عدة فرص للفائزين، منها مشاركة العرض الأول في مسابقة المهرجان القومي للمسرح المصري، إضافة إلى منحة مجانية للفائزين في الفروع الأخرى للدراسة في استوديو مركز الإبداع الفني، وهي المنحة المقدمة من قطاع صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة.

لجنة التحكيم

وعقب ذلك تم تكريم الناقد الكبير عاطف النمر رئيس لجنة تحكيم بمواسم نجوم المسرح الجامعي في دورته السادسة، والسادة أعضاء اللجنة وهم: الفنان محسن منصور، المخرج سامح مجاهد، مهندس الديكور الفنان محمد الغرباوي، مصممة الأزياء الدكتورة مروة عودة.

خالد جلال: الفن الجاد هو الأقدر على التحدي أمام موجات الزيف الذي لن يسود

مراكز العروض والإخراج

وجاءت النتائج بفوز مسرحية «الاختبار» لمسرح جامعة عين شمس، بجائزة أفضل عرض أول، وحصلت مسرحية «لحظة فارقة» من جامعة المنصورة، على جائزة أفضل عرض ثانٍ، فيما فاز العرض المسرحي «بيت سيء السمعة» من جامعة عين شمس بجائزة أفضل عرض ثالث.

وجائزة أفضل مخرج جاءت مناصفة بين كل من: عبد الرحمن محمد، عن عرض «الاختبار» من عين شمس، وعلاء عسكر عن «لحظة فارقة» جامعة المنصورة.

جوائز التمثيل

وجائزة أفضل ممثلة/ جاءت مناصفة لكل من: جودي محمد و نادين أشرف عن مشاركتهما في عرض «بيت سيء السمعة» من عين شمس، وفازا بجائزة أفضل ممثل كل من: فادي رأفت، عن مشاركته في عرض «الاختبار»، وأحمد السويفي عن مشاركته في عرض «بيت سيء السمعة» من جامعة عين شمس.

الأزياء والديكور

وذهبت جوائز أفضل ديكور مناصفة إلى كل من: باسم وديع، عن عرض «ليتنا لا ننسى»، وإسلام جمال، عن عرض «مطلوب» من جامعة حلوان، وفازت بجائزة أفضل أزياء كل من: فيرونيا شكري، عن عرض «مطلوب» من جامعة حلوان، وفارس المراكبي وريم محسن، عن مشاركتها في عرض «لحظة فارقة» من جامعة المنصورة.

شهادات التقدير

و منحت لجنة التحكيم شهادات التقدير للمتميزين في العروض، وهم جهاد محمد، عن دور «المحلف الرابع» في عرض «لحظة فارقة»، من مسرح جامعة المنصورة، ونورهان عشوش عن دورها في عرض «مورفين» من جامعة المستقبل، هاجر سيد عن دور «الأم»، وسهيلة محمد عن عرض «الدخان»، جامعة حلوان، إيهاب اسماعيل عن دوره في عرض «ليتنا لا ننسى» من جامعة حلوان، رضوى شريف عن دورها في «الغرفة المغلقة» من جامعة عين شمس، و نورهان محمد، عن دورها في عرض «مطلوب»من جامعة حلوان.

وحصد أيضًا الطلاب شهادات التقدير عن مشاركتهم بالعروض وهم محمد هاشم، عن عرض «لحظة فارقة» من جامعة المنصورة، أدهم فيتو، من عرض «مطلوب» لجامعة حلوان، وعبد الله محمد، وعبد الله سعد، وميرنا محمد، وإنجي سامر، عن أدوارهم في عرض «الاختبار» لمسرح جامعة عين شمس، وامحمود حلواني، عن مشاركته في عرض «بيت سيء السمعة» من عين شمس، علياء الحقباني عن مشاركتها في «القفص» من جامعة حلوان، وأحمد نادي عن مشاركته في عرض «الدنس» لجامعة عين شمس، وهايدي حسن، عن الغناء في العرض نفسه، كما منحت لجنة التحكيم شهادة تقدير للأداء الجماعي لعرض «المحقق الذي فقد عقله» لمسرح جامعة القاهرة.

عروض الدورة السادسة

شارك في المهرجان ١٢ عرضا مسرحيا بعروض من مختلف الجامعات في مصر ومن محافظاتها المختلفة وهي :

عرض «الدنس» تأليف حسن أحمد حسن، دراماتورج مجيب أحمد و إخراج عمرو فتحي لفريق مسرح جامعة عين شمس، و«لحظة فارقة» من تأليف

ريجينالدروز دراماتورج وإخراج علاء عسكر لفريق مسرح جامعة المنصورة، عرض «مورفين» عن رواية «الخوف» تأليف النمساوي استيفان زيفانج و«مونولوج عازف البيانو في المحيط ١٩٠٠» تأليف إلساندرو باريكو دراماتورج سعيد سليمان و إخراج إبرهيم علي، لمسرح جامعة المستقبل، وعرض «الدخان» تأليف ميخائيل رومان إخراج أحمد محمود سيد لمسرح جامعة حلوان،

وعرض «ليتنا لا ننسى» مأخوذ عن نص «غرفة بلا نوافذ» تأليف عز الدين عيسى دراماتورج أحمد حتحوت وإخراج إبراهيم عمرو من جامعة حلوان، وعرض«بيت سيء السمعة» عن المجموعة قصصية «بيت سيء السمعة» و«أفراح القبة» تأليف أديب نوبل نجيب محفوظ، من إعداد وإخراج أحمد نور الدين من جامعة عين شمس.

وعرض«الغرفة المغلقة» تأليف جان بول سارتر، صياغة وإخراج بولا أمير من جامعة عين شمس، و «Wanted / مطلوب» عن رواية روبرت زوكو للمؤلف الفرنسي برنارد ماري كولتس، والعرض من تأليف محمد مهران، و إخراج جورج عاطف ساويرس من جامعة حلوان.

و«فندق العالمين» من تأليف إيريك إيمانويل شميت وإعداد كريم الخولي، وإخراج أحمد عبد الحميد لمسرح جامعة الفيوم، عرض «الاختبار» تأليف المسرحي النمساوي فيليكس ميترير دراماتورج وإخراج عبد الرحمن محمد من جامعة عين شمس، و«القفص» من تأليف الإيطالي ماريو فراتي دراماتورج نورهان صلاح الدين من إعداد وإخراج أسامة الطوخي من جامعة حلوان، وعرض «المحقق الذي فقد عقله» تأليف رأفت الدويري درماتورج أحمد مراد، و إخراج محمود إسماعيل جامعة القاهرة.

مشهد من حفل الافتتاح

كرمت مواسم نجوم المسرح الجامعي، بحضور دكتور. نفين الكيلاني، والمخرج خالد جلال في حفل الافتتاح نخبة من الفنانين والنجوم من بينهم عدد من الذين شاركوا في عروض المسرح الجامعي وهم الفنان القدير خالد الصاوي، الفنان ضياء عبد الخالق، المخرج محسن رزق، المخرج محمد جبر، الفنان أحمد عبد الوهاب، الفنان الدكتور فريد النقراشي، الفنان محمد أسامة، الفنان كريم عفيفي، الدكتورة عبير فوزي.

لجنة المشاهدة

كما كرمت «مواسم نجوم المسرح الجامعي»، لجنة مشاهدة واختيار العروض المسرحية هذا العام، للدورة السادسة، التي تشكلت من الناقد والكاتب الصحفي باسم صادق، والكاتبة الصحفية هند سلامة، والناقدة مي سليم، ومقررة اللجنة منى فضل، والتي أوضحت أنه قد تَنافس على المشاركة في هذه الدورة أكثر من ٥٠ عرضًا مسرحيًا من مختلف جامعات مصر، لتميز وجودة الأعمال المتقدمة، ووافقت الدكتورة نيفين الكيلاني، على عدد العروض المتنافسة إلى ١٢ عرضًا، وذلك لإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد من الفرق، وقدمت هذه العروض على ثلاثة مسارح، هي: مسرح مركز الإبداع الفني، مسرح مركز الهناجر للفنون، مسرح الغد، وذلك لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من الجمهور للاستمتاع بالعروض المشاركة.

همت مصطفى

«العيال فهمت»

كوميديا موسيقية تناقش فكرة الفجوة ما بين الآباء والأبناء

إن الفجوات الموجودة بين جيل الآباء والابناء تؤدي الى جملة كبيرة من المشاكل وهي جمود العواطف بين الآباء والابناء وعدم المبالاة والاهتمام وعدم وجود الثقة والشعور لدى الابناء ان الأبوين فاقدان لحسن التربية والفهم، يناقش العرض « العيال فهمت «هذه الفكرة.

وقد تم تناول الفكرة بشكل متميز ومبهج به حميمة بشكل كبيرة مع الجماهير فهناك طاقات تمثيلية رائعة من الشباب مع إثنان من الممثلين المبدعين الفنان رامي الطمباري والفنان عبد المنعم رياض مع المطربة الجميلة رنا سماحه العرض هو كوميديا راقية وهادفه وبها رسالة نسجها صناع العمل بشكل مميز جدا وبسيط وخفيف بالاضافه إلى اغاني العرض اللي عبرت عن الدراما بشكل كبير وصاحب البصمة بها الشاعر المبدع طارق على العرض عائلي ويذكرنا بعروض لازلت محفورة في ذاكرتنا وذاكرة المسرح منها « انها حقا عائلة محترمة «، « والعيال كبرت « وغيرها من العروض التي أثرت في أجيال عديدة أجرينا عدة لقاءات مع أبطال العرض لنتعرف على كواليس هذه التجربة والشخصيات التي يلعبونها « العيال فهمت « إنتاج المسرح الكوميدي مأخوذ عن فيلم «صوت الموسيقى « كتابة مسرحية طارق علي واحمد الملواني، ديكور حمدي عطيه، أشعار طارق علي، موسيقى وألحان احمد الناصر، إستعراضات دراين وائل، أزياء شيماء محمود، إضاءة محمود الحسيني، دعاية أحمد أنور، مكياج أدهم عفيفي، مخرج منفذ محمد مسعد بطولة رامي الطمباري، عبد المنعم رياض، رنا سماحة، إيهاب شهاب، رانيا النجار، أميرة فايز، محمود الهنيدي، نور شادي، جيسي أسامه، أحمد هشام، على شادي، روضة عز العرب، ندى محمد، رحيم رزق، منه الحسيني، سعيد محمد.

نسعى لتقديم ألوان متعددة من الكوميديا ونرفع شعار هذا العام « صناع البهجة»

قال الفنان ياسر الطوبجي مدير عام فرقة المسرح الكوميدي : منذ تعييني مديراً لفرقة المسرح الكوميدي كانت هناك فكرة وركيزة أساسية، وهي أن أشكال الكوميديا عديدة ففكرتي عن الكوميديا أنها متعددة الألوان والأشكال ومنذ أن أصبحت مديراً لفرقة المسرح الكوميدي بدأت هذا الإتجاه بمسرحية « طيب وأمير « إخراج محمد جبر وهي تنتمي لكوميديا "الفودفيل" وكوميديا الموقف، والتي تعتمد على الموقف الكوميدي وهي تعد العمود الأساسي في الكوميديا وأحد آلوان الكوميديا وكان الإرتكاز هو الأخد من وسائط آخرى، وتحوليها لمسرح معاصر مواكب للوقت الحالي في على سبيل المثال مسرحية « طيب وأمير « كانت مأخوذة عن تراث بديع خيري ونجيب الريحاني وقمنا بتحويل فيلم « سلامة في خير» إلى مسرحية مواكبة للعصر الحالي ولاقت نجاحاً كبيراً وحققت على مستوى الإيرادات طفرة كبيرة في المسرح الكوميدي فحققت حوالي مليون وستمائة ألف جنيه هذا بالإضافة إلى خمسة عشر ألف مشاهد ثم بعد ذلك قدمت نوعاً آخر من الكوميديا وهي التي تعتمد على الإرتجال وهي مسرحية «يوم عاصم جداً « إخراج عمرو حسان، وكانت تناقش مشكلة الفجوة بين العصر القديم والحديث فهي إشكالية كبيرة وآنيه بالنسبة لي خاصة أن هذه الفجوة تتطورت وأصبحت سريعة للغاية وقدمت في مسرح السلام وحققت نجاحاً كبيراً.

وتابع : ثم قدمنا مسرحية « العيال فهمت « إخراج شادي سرور وهي مأخوذة عن وسيط آخر وهو فيلم «صوت الموسيقى «، وهي تيمة كنت أتمنى تقديمها الكوميديا الغنائية الموسيقية فنجد داخل الدراما العديد من الأغنيات فالمسرحية قائمة على فكرة الغناء والموسيقى وتناقش أيضاً فكرة الفجوة ما بين الأجيال وبالتحديد الفجوة بين الآباء والأبناء ومحاولة تقريب الفكر فيما بينهما وفهم الآباء للأبناء في العصر الحالي

من خلال مسرحية « العيال فهمت « قدمها المخرج شادي سرور بشكل عبقري على مستوى الأخراج، ولازالت هناك أشكال كثيرة من الكوميديا نسعى لتقديمها فالكوميديا لها رونق مختلف للجمهور وأضاف : كان الهاش تاج الخاص بنا العام الماضي بعنوان « الضحك نعمة «، وهذا العام الهاش تاج الجديد بعنوان « صناع البهجة « الكوميديا مهمة للغاية وشىء راقي فنحن ننافس المسرح التجاري ولكن الفارق بيننا وبين المسرح التجاري المحتوى كما أن تذاكر عروضنا اسعارها في متناول جميع الجماهير وفي الفترة القادمة ستكون هناك طفرة كبيرة وأعمال متنوعة.

تمثلت الصعوبات في البناء الدرامي للموضوع تزامنٍا مع الأشعار والألحان

فيما أوضح المخرج شادي سرور عن أسباب تقديمه لعرض « العيال فهمت» في هذا التوقيت « منذ فترة طويلة لدي مشروع فكرة تحويل الأفلام «الميوزيكال» سواء القديمة أو العالمية لمسرح خاصة أننى احب هذه النوعية التى تحوي الغناء والإستعراضات «الميوزيكال شو « على أن يتم توظيفه داخل قالب الدراما بشكل صحيح وتابع : كان هناك أكثر من مشروع تحت التحضير ومنهم مشروع «صوت الموسيقى « فهذا النوع يستهويني، وعندما قدم العرض فيما مضى لم تكن هناك فجوة كبيرة بين الآباء والأبناء كما هو الحال الأن فنحن جيل السبعينيات والثمانينيات لم يكن لدينا وسائل تواصل إجتماعي وإنترنت فكان جيلنا يختلف بشكل كبير بعكس أبنائنا اليوم فهناك فجوة كبيرة بين الآباء والأبناء أو إنفصال تام بينها فالأب والأم من جيل مختلف والأبناء من جيل آخر له مفرداته الخاصة التي لا يفهمها جيل الآباء، ومن الضروري والواجب أن

يحتضن الآباء والأمهات أبنائهم ويعطوهم مساحتهم في التعبير فيجب إستيعاب أفكار الجيل الحالي دون فرض وصاية عليهم فيجب دعم الأبناء وتشجيعهم ومساندتهم في تحقيق أحلامهم وما يصبون إليه. وعن أبرز المعوقات والصعوبات أضاف : تمثلت الصعوبات في البناء الدرامي للموضوع تزامناً مع الأشعار والألحان فإى بناء درامي تقليدي يكون أكثر سهولة، ولكن في نوعية العروض الموسيقية يجب أن يكون المخرج والمؤلف والشاعر والملحن على درجة عالية من الإنسجام خاصة أنه الخارج بالدول الغربية يكون جميعهم شخص واحد فمخرج العرض هو المؤلف وهو الملحن في نفس الوقت وتعد أصعب مرحلة كيفية كتابة الموضوع وتكون فيه الأشعار الموسيقى متسقه تمام الإتساق داخل الموضوع، وذلك حتى يشعر الجمهور أنه نسيج واحد؛ إذن فكانت الصعوبة كيف يحدث هذا الإنسجام دون أن يشعر الجمهور بذلك

وإستطرد قائلاً :العرض يعد عرض عائلي لأن أحداثه تدور من خلال أسرة وتبرز معاني ومشاعر متنوعة فيشعر المتفرج بحميمة كبيرة مع العرض .

شخصية «عاصم « تجعل هناك توازن مابين الكوميديا والدراما في العرض

الفنان رامي الطمباري أفاد قائلاً عن شخصية «عاصم « : "عاصم " شخصية تعد إطار جديد بالنسبة لي فهي شخصية لها أبعاد وتاريخ وبها صرامة شديدة وفي نفس الوقت لها إطار كوميدي وإستعراضي، وهو إطار ممتع ومبهج فشخصية «عاصم « تجعل هناك توازن للأمور مابين الكوميديا والدراما في العرض فهذا الرجل محرك أساسي ورئيسي للدراما بداية من دخوله لبيته الذي يجد فيه مشكلة ما بين «زكريا « أبنائه فيقرر ضرورة وجود مربية تراعي أبنائه، وتحدث له مفاجآت منذ اللحظة التي تصل فيها المربية «نغم « للمنزل، والتي نتنتهج أسلوب وطريقة مختلفة مع أبنائه فهي تحثهم على التمسك بإحلامهم وتجعلهم يعبرون عنها، وهو يعد أمر غريب بالنسبة له خاصة أنه يرى الأمور من زواية واحدة فقط وهي "الحزم والصرامة"، لكنه في أوقات كثيرة مبهج خصوصا في مشاهد إختيار المربيات. وتابع قائلاً : برغم من قسوة "عاصم " ؛ إلا أنه استطاع أن يحافظ على أبنائه وهذا من وجهة نظره والكشف الذي حدث له أن هناك وجهة نظر آخرى مغايرة لوجهة نظره.

وعن أبرز صعوبات الشخصية أضاف : تمثلت صعوبات هذه الشخصية في الفيصل البسيط ما بين الجدية والكوميدية فعندما يصبح الممثل في هذا الإطار فتكون رغبته في تفجير الضحك ولكن المكسب الحقيقي أنه قدم شخصية لها تركيبة معقدة وصعبة .

"زكريا" تركيبة إنسانية بسيطة وساذجة في بعض الأحيان

فيما تحدث الفنان عبد المنعم رياض عن شخصية « زكريا « وطبيعة هذا الشخصية أفاد قائلاً : زكريا هو المربي الخاص بأبناء عاصم وهو مسئول عن كل ما يخص حياتهم وهو شخصية ليست كوميدية فحسب ولكنها شخصية من «لحم ودم « فالكوميديا في هذا الشخصية تخرج من تركيبة زكريا الإنسانية البسيطة والساذجة في بعض الأحيان التي بها حب أكبر من الأشياء المملوسة ولكنه مع الأب « عاصم « لم يكن لديهما الوعي الكافي بأن الأبناء يكبرون، ولديهم إحتياجات من الصعب أن يلبيها « زكريا « و»عاصم « فهم يحتاجون إمراة خاصة أن المرأة في المنزل سواء كانت أم او خت أو زوجة لها طبيعة مختلفة فهي في حياة الأسرة عمود رئيسي للأبناء خاصة أنها تتطلع

على كل مشاعر الأبناء وعن أكثر ما جذبه في شخصية زكريا تابع قائلاً : كتب النص بحالة حقيقة وواقعية إلى أبعد الحدود، وهو ما نحتاجه في مجتمعنا اليوم نظراً للتطور الكبير الحادث على مستوى السوشيال ميديا كما أن هناك صدام ما بين الآباء والأبناء بشكل كبير ومن الضروري أن يترك الآباء مساحة من الحرية مع وجود بعض الرقابة من الأب والأم ونطرح فكرة هامة للغاية وهي أنه مع التطور المتلاحق الذي يحدث لهذا الجيل نحتاج أسلوب وطريقة جديد في التربية .وعن تناوله لشخصية زكريا أضاف : اعتمدت في الشخصية على كوميديا الموقف وكان مدخلي عن تحضيري للشخصية من منطقة اكثر صعوبة وهي الأغنية وقد انجذبت للنص، وكما ذكرت سابقا «زكريا « شخصية إنسانية بسيطة تحمل العديد من الإنسانيات وتشعر بالمسئولية بالإضافة إلى أن المخرج شادي سرور مخرج

ينتمي لنفس المدرسة التي أنتمى إليها في الكوميديا وهي كوميديا الموقف فكنت أعتمد في الكوميديا من خلال إجتهادي دخل النص والشخصية وموقفها وتركيبتها وكانت الإضافات من داخل الشخصية.

نغم شخصية محبة للحياة

فيما أوضحت الفنانة والمطربة رنا سماحه عن شخصية «نغم « قائلة : نغم شخصية جميلة ومحبة للحياة وللفن ولها وجهة نظر في تربية النشء، وذلك لأنها تريد أن تنشىء مجتمع راقي وهي شخصية قريبة في بعض الصفات من شخصيتي وتمثلت صعوبة تقديم شخصية «نغم « في وضع بعض التفاصيل بها وقد ساعدني في ذلك المخرج المبدع شادي سرور وتابعت قائلة : «العيال فهمت « هي التجربة الثانية لي وسعدت كثيراً بها فكل عناصر العرض متميزة وكما

يجب أن يكون كما سعدت بالعمل مع فريق متميز سواء من النجوم او الشباب مع مخرج واعي ويملك أدواته مثل المخرج شادي سرور تحت قيادة مدير فرقة المسرح الكوميدي الفنان ياسر الطوبجي وبدعم كبير من رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافي ورئيس البيت الفني للمسرح المخرج خالد جلال .

الكتابة تعتمد على شكلين دراميين احدهما الحوار العادي والأخر حوار مغنى

فيما أوضح الشاعر طارق على عن ظروف كتابة النص فقال :فكرة تحويل صوت الموسيقى لمسرحية موسيقية غنائية،، فكرة كانت تروادني من فترة وعندما تحدث معي الأستاذ والمخرج الكبير شادي سرور عن رغبته في تقديم عرض يكون قوامه غنائي في الأساس عرضت عليه "صوت الموسيقى"، وبالفعل تحمس جدا وبدأنا مباشرة في كتابة العمل وعقدنا أكثر من جلسة عمل حتى نصل للصورة الغنائية التي نرغب بها وف نفس الوقت نصل لمعالجة درامية مختلفة عن الأصل السينمائي او المعالجات الأخرى سواء مسرحية او سنيمائية ومنها المسرحية الشهيرة (موسيقى في الحي الشرقي) للنجم سمير غانم، ، وبالطبع هناك صعوبات تواجه هذا النوع من الكتابة، لإن الكتابة هنا ليست مسرحية بالطريقة المعتادة ولكنها تعتمد على شكلين دراميين احدهما الحوار العادي والأخر حوار مغنّى وهذا النوع من الكتابة بيسمى (ليبريتو) وهنا تكمن الصعوبة في (ظبط المقادير) بين الاتنين اذا جاز التعبير خصوصاً ان مستويين الحوار سواء عادي او مغنى يتم كتابتهم سوياً وليس كل منهم على حده وبالطبع ف النهاية اتمنى أن نكون قدمنا وجبة مسرحية تنال على إعجاب الجمهور>

رنا رأفت

محمد زكي:
المهرجانات تصنع حالة فنية مهمة جدا

رصد المخرج محمد زكي في أخر اعماله المسرحية معاناة الفنانيين، حيث اختار حياة الفنانة الراحلة زينات صدقي، وذلك من خلال عرضه المسرحي «الأرتيست»، الذي عرض على مسرح الهناجر بدار الأوبرا المصرية.
العرض بطولة عدد من الفنانين، منهم هايدي عبد الخالق، فاطمة عادل، إيهاب بكير، محمد زكي، أحمد الجوهري، محمود حلواني، ريم مدحت، إبراهيم الألفي، عبد العزيز العناني، فيولا عادل، ياسمين عمر، ياسر أبو العينين، مارتينا هانى، ومحمود الغندور.
الديكور من تصميم فادي فوكيه، والأزياء من تصميم أميرة صابر ومحمد ريان، والمكياج من تنفيذ إسلام عباس.
شارك في التأليف أسماء السيد، مخرج مساعد محمود حلواني، وأحمد شبل ومروة حسن، والمخرجان المنفذان ياسر أبو العينين وخالد مانشي.

حوار : صوفيا إسماعيل

ما الذي ألهمك لتأليف وإخراج عرض «الأرتيست»؟

فكرة معاناة الفنان التي يعيشها والقصص المعروفة دائما حول هذه المعاناة، فهذه المعاناة موجودة داخل وجداننا كفنانين ودائما ننتظر حتى تأتي اللحظة المناسبة للتعبير عنها

كيف قمت بتحضير الممثلين لتجسيد أدوارهم، خاصة في ضوء القصة المستوحاة من حياة الفنانة زينات صدقي؟

عقدنا بروفات كثيرة للقراءة، فكنت مهتم أن يقدم الممثلين أرواح الشخصيات التي يلعبونها على خشبة المسرح، وأن يكونوا حقيقيين، فعقدنا جلسات حوارية

معاناة الفنانين في وجداننا جميعا، ونتنظر اللحظة المناسبة للتعبير عنها

كثيرة حتى تم الوصول إلى الحالة التي خرج بها العرض.

هل هناك رسائل محددة أو أفكار تود إيصالها للجمهور من خلال هذا العرض؟

كانت الرسالة الأساسية هي توضيح صورة الفن، والتأكيد على إنه شئ جيد، فلابد من المجتمع والأهالي دعم الشباب الموهوبين.

كيف تم اختيار فريق العمل، وما المعايير التي اعتمدت عليها في اختيار الممثلين؟

العامل الأساسي هو الجودة، فجميع الممثلين في العرض اعرفهم جيدا بحكم الصداقة، وعلى المستوى الفني شاهدتهم جميعا في أعمال فنية متنوعة، والمعايير كانت فنية في الأساس.

هل واجهتم أي تحديات أثناء الإعداد أو البروفات للعرض؟ وكيف تغلبتم عليها؟

التحديات الطبيعية، ولكننا حاولنا ألا نستسلم.

كيف تم تصميم الديكور والأزياء لتعكس الحقبة الزمنية والفترة التي عاشت فيها زينات صدقي؟

تحدثنا كثيرا حول الأزياء والديكور، وكان القرار أن يكون الديكور بسيطا، ليكون رمزي في النهاية، وجاءت الأزياء معبرة عن الحالة وعن التنقلات الزمنية وخصوصا لزينات.

ما الدور الذي لعبه المؤلفون المشاركون في تطوير النص والعمل على العرض؟

شارك في تأليف النص د. أسماء سيد، فعندما نكون أمام نص، ويكون هناك تفاهم بين المؤلفين في الكتابة، فيصبح النص ثري أكثر، حيث يحدث تناغم وتعديلات على بعض المشاهد وتتولد أفكار جديدة، فالكاتبة لعبت دورا هائلا في إثراء العرض.

نقص الدعاية هي الأزمة التي تواجه المسرحيين حاليا

ما هي أكبر التحديات التي تواجه المسرح المصري حاليا؟

المسرح أصبح موجودا بشكل جيد، ولكن ينقصه الدعاية الجيدة، لأن الدعاية هي الأزمة التي تواجه المسرحيين حاليا وخصوصا في مسرح الدولة، ومحاولة التخلص من البيروقراطية التي لا يجب أن تكون موجودة داخل الأعمال الفنية.

كيف يمكن للمسرح المصري أن يجذب جمهورًا أوسع، خاصة من الشباب؟

الفكرة الجيدة هي التي تجذب الجمهور سواء شباب أو من غير الشباب، فالفكرة الجيدة هي الأساس.

ما هي أنواع القصص أو المواضيع التي تعتقد أنها تلامس الجمهور المصري بشكل خاص؟

قصص كثيرة، فالأهم أن تقدم الفكرة بشكل حقيقي وموضوعي.

كيف يمكن للتكنولوجيا أن تسهم في تطوير وتجديد العروض المسرحية في مصر؟

التكنولوجيا تساهم بشكل كبير، ولكن الأهم أن تتوافر بشكل جيد في المسارح.

ما هو دور المهرجانات المسرحية في تعزيز الثقافة المسرحية في مصر؟

المهرجانات لها دورا مهم جدا، ليس فقط على مستوى الجوائز، ولكن على مستوى الحالة الثقافية التي تصنعها.

«جماليات التشكيل في الفيلم السينمائي والروائي والموسيقى»

رسالة ماجستير للباحثة نهاد السيد رضوان

تم مناقشة رسالة ماجستير بعنوان «جماليات التشكيل في الفيلم السينمائي والروائي والموسيقى- دراسة مقارنة في فيلم البؤساء» مقدمة من الباحثة نهاد السيد عبد القادر رضوان، بأكاديمية الفنون، وتضم لجنة المناقشة الدكتورة ماجدة سعد الدين، الأستاذ المتفرغ بقسم النقد التشكيلي بالمعهد العالي للنقد الفني (مشرفًا أساسيًا ومناقشًا)، الدكتور ناجي فوزي، الأستاذ المتفرغ بقسم النقد السينمائي بالمعهد العالي للنقد الفني (مشرفًا مشاركًا ومناقشًا ومقررًا)، الدكتور محمد تاج الدين محمود عفيفي، الأستاذ المساعد المتفرغ بقسم النقد التشكيلي بالمعهد العالي للنقد الفني (مناقشًا من الداخل)، والدكتورة سمر بهاء، رئيس قسم ديكور بالمعهد العالي للسينما (مناقشًا من الخارج). والتي منحت الباحثة من بعد حوارات نقاشية انتظمت وفق شروط ومعايير أكاديمية درجة الماجستير.

وجاءت رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة كالتالي:

يعتبر الفن التشكيلي رسالة مرئية تحمل في أعماقها أفكار سيميولوجية ذات دلالة معرفية اتصالية، يستقبلها المتلقي على شكل علامة/ أيقونية أو إشارة رمزية، أو دلالة باعتبارها مضمون العمل الفنيأى الرسالة البصرية التشكيلية، ولهذا فالألوان والظلال والخطوط والأشكال والملامس تتسرب إلى الصورة، محملة بدلالاتها الفكرية والذهنية السابقة، بهدف التواصل والتأثير والإقناع في سياق زماني ومكاني.

وبما أن الفن التشكيلي يشمل كافة الفنون التي تستخدم مفردات الشكل، كالخطواللون والكتلة والمساحة، في تعبير عن انفعال ما أو موضوع معين داخل قالب يدركه الرائي، عبر تداخل الحواس بغرض استيعاب ما يحتويه العمل أحيانًا، فإن فن تصويراللوحات والجداريات، والحفر ونحت التماثيل والخزف والعمارة، قد تطور نظرًا لتنوع الإبداع الجمالي وتطوره واستخدام الخامات الجديدة والوسائط المتعددة والأساليب المختلفة والتكنولوجيا المتطورة، وبالتبعية تغيرت المفاهيم التقليدية وأذيبت الفوارق المعتادة، واختلطت فنون إبداع التماثيل والرسم والتلوين والحفر بفنون الرقص والتمثيل والموسيقى، ومن ثم الفوتوغرافيا والسينما والفيديو فيما عرف بالفن المرئي.

وساهمت الرؤية التشكيلية لدى بعض السينمائيين فى مشاركة المُشاهد في النظر إلى العمل السينمائي من خلال تنشيط قدراته الذهنية والاستقبالية، ليصير شريكًا في عملية إنتاج فهم مفتوح للعمل، ومساعدًا له على ثراء مخيلته البصرية بما يملكه من تراكم للصور والأيقونات بذاكرته، من خلال دمج السينما لتقنيات التشكيل والفنون البصرية وطرحها للإشكاليات المرتبطة به علىجميع المستويات، إذ أن أشكال الإبداع الفني البصري التشكيلى واكب في نهضته الحديثة ظهور فن آخر مرئي هو السينما الذي يعتمد أيضًا على الصورة البصرية، وباتت السينما عامل جذب مهم وخاصة للفنانين التشكيليين، مما خلق نوعًا من أنواع التفاعل بين التشكيل والمشهد السينمائي، واختير بعض الفنانين التشكيليين ليتولوا جوانب فنية في عالم السينما مثل الديكور والإضاءة والملابس والزخرفة .. إلخ.

يعتمد الفيلم في تكوين صوره على عناصر التكوين التشكيلي، من ألوان وخطوط وسكون وحركة، وفراغ، ظلّ ونور، كلّها تباينات تشكيلية أساسية لأحداث جمالية فيلمية وتوازن بصري للصورة السينمائية، بحيث لا تكتمل الصورة السينمائية دون هذه العناصر التشكيلية، سواء تعلق الأمر في بناء ديكورات أو تصميم أزياء أو حركة أو إضاءة لتحديد إطار الصورة، وما تحتويه من أساسيات التشكيل لتأسيسها من خلال اللون والخط والكتلة والشكل، فالفن السينمائي لا يمكنه أن يستغنى عن الفن التشكيلي، فلا وجود لصورة دون لون، ولا وجود لشكل دون إطار، ولا وجود لإطار دون تناسب، ولا وجود لجزء دون كل، خاصة فى نوعية الأفلام الموسيقية التى تتطلب إتساع فى المساحة التشكيلية، وعليه تتضح أهمية الصورة لما تحمله من معاني ودلالات ومضامين وايحاءات يريدصاحب العمل الفني أن يرسلها للمتلقي من خلال عمله، فالصورة ذات التكوين الجيد هي الصورة التي تترك لدى المشاهد انطباعًا أقوى بموضوعها، فغاية التكوين هي تدعيم التأثير الخاص بالصورة، من خلال خلق صورة تقدم نفسها بكونها استحضارًا لواقع معين أو خيالًا تعيشه الذات.

وتلعبالعوامل المشتركة بين السينما والفن التشكيلي دورا أساسياً من حيث الإتجاهات والمدارس الفنّية المستخدمة على نحو السريالية والتعبيرية والواقعية والرمزيّة...، فليس تاريخ السينما تاريخًا خطيا وإنما هو تاريخ تبرز فيه لحظات مميزة تتخللها حركات تمرد هنا وهناك ضد البنيات المستقرة سواء كانت بنيات جمالية أو اقتصادية، باعتباره وسيلة للاتصال المرئي، يرتبط مباشرة بقدرة اللغة السينمائية على التمسك بالواقع، ولكن الواقع مفهوم دائم التغير، وصيغه للإدراك دائمة للتغير أيضًا، وتركيب الفيلم عبارة عن انعكاس

لا ارادي لحساسية من يستخدمه، ولتوافقه مع الحالات النفسية الجارية لهذه الوسيلة من التعبير .

تأتى إلى جانب الحركة زاوية التصوير للقطة، إذ يعد اختيارها جانبًا هامًا للقطة، لما لها من وظيفتها التعبيرية المؤثرة، وعليه فإن النتاج الحاصل عن تفاعل كل هذه العناصر ما هي الا القدرة على إنتاج معنى، ومن هنا يتضح جليًا دور المخرج كدور الفنان التشكيلي في بناء العناصر داخل نظام حركي مولدًا لكتلة عضوية داخل العمل،الغرض منها إنتاج إيهام المتلقي، وعليه صنفت السينما ضمن خانة الفنون التأليفية ذات الطابع التمثيلي،التجسيدي أيضًا كالفنون التشكيلية في أغلب الأحيان، شأنها في ذلك شأن المسرح والتيلفزيون، بوصفها تجمع بين مقاومات تعبيرية عديدة أبرزها الصورة والحركة وفيما بعد الصوت خاصة فى الأفلام الموسيقية بعد أن ظهرت صامتة فى بدايتها .

ومن الجدير بالذكر أن تعتبر الموسيقى التصويرية وما يندرج تحتها من مؤثرات صوتية من أبرز المقاومات التي يركز عليها الإبداع السينمائي، لكونها أكثر إرتباطًا بدراما الشاشة، لما لها من أهمية في اكتمال الفرجة السينمائية، بوصفها لغة تعبيرٍ وإيحاءٍ وتحفيزٍ وُجدانيّ، فوظيفة الموسيقى فى الأفلام السينمائية وخاصة الروائية تتجاوز الوظيفة التقليدية كتقنية، لتخلق شخصيّات وأبعاد معنويّة ونفسيّة وحالاتٍ بصرية مرئية متكاملة العناصر، تضفى أبعادًا جديدة مُستقلّة ومتفاعلة مع بناء الصورة المرئية للفيلم، نحو الخيال والبحث والتأويل الموسيقى، إذ أن الموسيقى التصويرية ومن يندرج تحتها من مؤثرات صوتية إنما تشكّل عنصرًا هامًّا في تنشيط الوعي الدّلاليّ والإدراك الحسّي، فهليست مجرّد آداة تجميليّة أو تأثيريّة في عملٍ سينمائى، بل آداةً تُسقط بظلالها على التشكّل المعنويّ والدّلاليّ، تلون الدراما المرئية وتسهم في خلق البيئة المكانيّة والزمانيّة، كذلك لها دورًا هامًا فى تضخيم المشاعر والحالات الدرامية، لذا لا يمكن إغفال القول بأن الموسيقى لا تتوقف عند حدود عناصر الأداء الصوتي عند إلقاء الممثل للحوار فقط، بل إنها تشمل أيضًا كل ما يتضمنه الشريط الصوتي من مؤثرات صوتية وموسيقى تصويرية، والتى تلعب بدورها دورًا تعبيريًا وتأثيريًا بين ثناياالفيلم وخاصة الروائى الموسيقى.

وإذا كانت عناصر الصورة يجب أن تتناغم أدائيًا حتى يتحقق للعمل حالة التناسق الفني، فإن عناصر الصوت يجب أن تشارك في هذا التناغم مع الصورة، بل ويجب أن تتناسق مع بعضها البعض،إذ أن شريط الصوت بكل ما يتضمنه عمل إبداعيفي حد ذاته، ولكن دون إغفال أنهفي خدمة الإطار الدراميوتشكيل أجواء عناصر الصورة، والربط الحميمي بين المشاهد واللقطات، بل ويمكنهالعمل على إظهار تقنية الفلاش باكمثلاً _ التصوير الإسترجاعي _باعتبار شريط الصوتيمثل حلول بديلة عن التعبير اللفظي كالكلام، الصراخ، الحوار، المؤثرات الصوتية...)، هذا فضلا عن استعمال كل أشكال الغناء والفولكلور لكسب قابلية المتلقي وتوجيه سلوكه ومزاجه النفسي.

وما اتجهت إليه الدارسة في دراستها هو الكشف عن جماليات التشكيل في الفيلم السينمائي الروائي الموسيقى، تطبيقًا على فيلم (البؤساء) للمخرج (توم هوبر)، ومحاولة تسليط الضوء على دور رواية (فيكتورهوجو) البارز في إستلهام المخرج لجماليات فيلم البؤساء التشكيلية، مع توضيحكيفية إستلهام المخرج لجماليات التشكيل في رواية (البؤساء)(لفيكتور هوجو)، وكيفية توظيفها من خلال إعادة صياغتها عبر عناصر العمل السينمائي، بالإضافة إلى تسليط الضوء على آلياتتوظيف المخرج للعناصر السينمائية فى فيلم (البؤساء) لإظهار جماليات التشكيل السينمائية .

لذلك فإن الدراسة استمدت أهميتها من عدة مبررات علمية وهى، كونها تسلط الضوء على جماليات التشكيل في الفيلم السينمائي الروائي الموسيقى، تطبيقًا على فيلم (البؤساء) للمخرج (توم هوبر)،إذ يمكن لهذه الدراسة أن تحقق الفائدة للعاملين والمهتمين في المجال التشكيلى والسينمائى بل والروائى، من باحثين ومؤلفين وموسيقيين ومخرجين ونقاد، وكذلك تقديم الفائدة للمؤسسات الأكاديمية التي تعنىبالأفلام الروائية الموسيقية، أيضاً الإعتقاد القوى بالدور الأساسي الذى تلعبه الرواية فى الأفلام السينمائية، كذلك الدور الهام للعناصر السينمائية لإظهار جماليات التشكيل فى الأفلام الروائية الموسيقية على وجه التحديد، علاوة على الحاجة إلى الكشف عنآليات توظيف المخرج للعناصر السينمائية فى فيلم (البؤساء)عينة الدراسة لإظهار جماليات التشكيل السينمائية .

وعليه تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن جماليات التشكيل في الفيلم السينمائي الروائي الموسيقى، تطبيقًا على فيلم (البؤساء) للمخرج (توم هوبر)، كما انبثقت عن مشكلة الدراسة عددًا من التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عليها،والتي منهاكيف كان لرواية (البؤساء) لـ(فيكتور هوجو)دوراً بارزاً في استلهام جماليات الفن التشكيلي للفيلم السينمائي الموسيقي؟، وكيف وظف المخرج (توموهوبر) عناصر فيلمه(البؤساء) عام (٢٠١٢م) لإظها ر جماليات التشكيل السينمائية؟، كيف تعامل المخرج (توموهوبرTom hopers) في صياغة جماليات القيم التشكيلية لرواية (البؤساءLes Miserables) ؟

وقد تمثلت أهداف الدراسة فالتعرّف على، دور رواية (فيكتورهوجو) البارز في إستلهام المخرج(توم هوبر) لجماليات فيلم البؤساء التشكيلية، مع التعرف على كيفية توظيف المخرج(توم هوبر) للعناصر السينمائية فى فيلمه (البؤساء)، بالإضافة لإظهار جماليات التشكيل السينمائية، علاوة على تسليط الضوء وتوضيح أهمية رؤى المخرج (توم هوبر)التشكيلية في صناعة فيلمه السينمائي الروائي الموسيقي (البؤساء)، ودورها في ترسيخ معاني ومضامين رواية (البؤساء) لـ(فيكتور هوجو) .

كما تمثلت أهمية الدراسة فى حاجة المكتبة العربية إلى الأبحاث والدراسات العلمية التى تكشف عن جماليات التشكيل في الفيلم السينمائي الروائي الموسيقى، علاوة على إبراز ما تتمتع به رواية (البؤساء) لـ(فيكتور هوجو) من ثراء ابداعى وأدبى وفنى، وهو بدوره مَن جعل مِن الرواية منهلاً خصبًا لتقديم العديد من الرؤى السينمائية، خاصة عندما حولها المخرج (توم هوبر) إلى فيلم غنائي موسيقي عام ٢٠١٢م موضوع هذه الدراسة، وهو ما يستدعيإلقاء الضوء من خلال هذا الفيلم على أهمية الرؤى التشكيلية والقيم الجمالية السينمائية في إظهار الدور البارز للتشكيل فيربط العلاقة بين الرواية والسينما والموسيقى .

لأغراض هذه الدراسةاعتمدت الدارسة على المنهج الوصفى من خلال تحليل المحتوى، بهدف توضيح الدلالات والإشارات السيميائية، للعمل الروائي وكيفية تحويله إلى صورة فيلمية، والدراسة المقارنة بين النص والمشاهد الفيلمية المصورة المختارة لفيلم (البؤساء Les Miserables) بهدف الوصول إلى النتائج والتوصيات.

أما عن حدود الدراسة فقد اعتمدت الدارسة على حد موضوعى وهو جماليات التشكيل في الفيلم السينمائي الروائي الموسيقى، وحد زماني ومكاني حيث تقع فترة وحدود الدراسة وأحداث رواية (البؤساء Les Miserables) لـ (فيكتور هوجو Victor Hugo) عام ١٨١٥ الميلادي؛ وتمتد حدود الدراسة المكانية الى فرنسا.

وعليه قامت الدارسة بتقسيم هذه الدراسة كالأتى، مدخل للدراسة يسبقه الإطار المنهجى والنظرى ويتناول المحاور الأتية، إذ يستعرض الإطار المنهجى والنظرى مقدمة الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، أهمية الدارسة، ومنهج الدراسة، وحدود الدراسة، وتحديد الدراسات السابقة.

ياسمين عباس

الفائزون في دورته الثانية عشر:

مهرجان إبداع من أهم المهرجانات الفنية التي تقام في مصر

اهتمامًا من الدولة ببناء جيل قادر على حمل مشاعل الثقافة والفنون جاءت فكرة إقامة مهرجان إبداع، سعيًا إلى اكتشاف مواهب جديدة تضيف لرصيد المكتبة العربية الثقافية والفنية، وتستعيد لمصر دورها الريادي ومكانتها التاريخية، في ظل رعاية الدولة واستثمارًا في شبابها الواعد خصصنا تلك المساحة لرصد آراء الفائزين في الدورة الثانية عشر من مهرجان إبداع وأبرز ما يميز هذه الدورة وإنطباعتهم عن الجوائز التي حصلوا عليها وأمنياتهم للدورات القادمة في مهرجان إبداع اقيم حفل ختام الدورة الثانية عشر من مهرجان إبداع بقاعة المؤتمرات بجامعة القاهرة إخراج عادل حسان بحضور الدكتورأشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، وعدد من الشخصيات العامة ونجوم الفن وحضر حفل ختام مهرجان إبداع، كل من: الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة، ومجموعة من رؤساء جامعات، والإعلامية منى الشاذلي، وحرص على حضور ختام مهرجان إبداع لطلاب الجامعات

كل من النجم محمود حميدة، النجم عمرو عبد الجليل، الموسيقار نادر عباسي، الكاتب عبد الرحيم كمال، والفنان أحمد أمين، ووزير الشباب والرياضة أشرف صبحي، ورئيس جامعة القاهرة الدكتور محمد عثمان الخشت، وكذلك الفنان سامح الصريطي، الفنان محمود الحديني، الفنان سامي مغاوري، الدكتورة غادة جبارة، الشاعر جمال بخيت، المخرج عادل عبده.

وحصلت على درع التميز لمسابقة إبداع الموسم الثاني عشر لهذا العام أكاديمية الفنون تحت رئاسة الدكتورة غادة جبارة

رنا رأفت

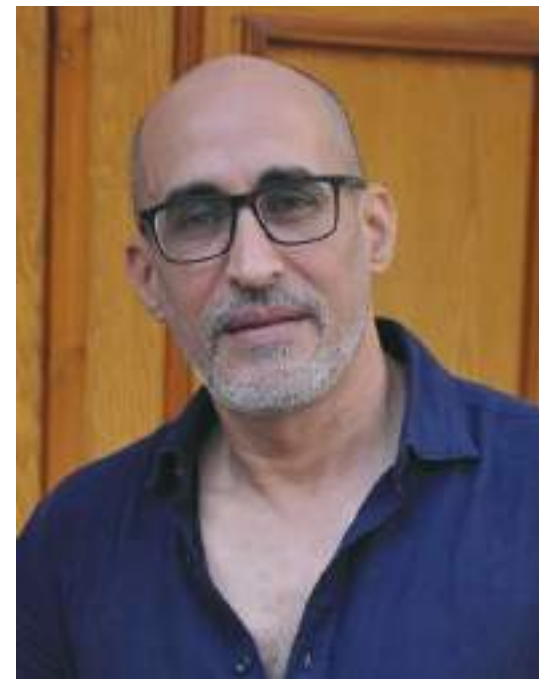

نتمنى الإستمرار والتطور لمهرجان إبداع فهو متنفس لشباب الجامعات في كل محافظات مصر

جائزة إبداع من الجوائز المفضلة بالنسبة لي

أعرب المخرج سعيد منسي الحاصل على جائزة أفضل مخرج عن مسرحية «النور» لجامعة الدلتا عن سعادته بالجائزة أوضح قائلاً: جائزة إبداع من الجوائز المفضلة بالنسبة لي خاصة أن بدايتى كانت من مسرح الجامعة وهي المرة الثالثة التي أحصد بها جائزة مسابقة إبداع فقد حصلت عليها بعرض القروش الثلاثة ثم عرض المنفى العام الماضي واخيرا عرض «النور» فإنا سعيد جداً بها واسعد بفرحة فريق العمل من الطلبه لحصولهم على الجائزة وانهم حققوا شيئاً كبيراً وانهم سيشاركون بعد ذلك في المهرجان القومي للمسرح وتابع قائلاً : العمل مع الهواة شيء ممتع للغاية لأن بهم طاقة كبيرة وحماس يجعل المخرج يسعى لتقديم أفضل ما لديه من إبداع وعن مسابقة إبداع أكمل قائلاً « مسابقة إبداع مسابقة عظيمة منذ إقامتها وعن أهم التطورات التي يتمنها أن يتم الأخد بيها في هذه المسابقة أضاف : اتمنى تعديل الضابط الخاص بعدد المشاركين في العرض، وهم خمسة وعشرين فقط خاصة أن هناك منتخبات للجامعات يزيد عدد الطلاب بها عن خمسة وعشرين طالباً، وهو ما يجعل المخرج محكوم بعدد معين كذلك مد فترة تجهيز العروض خاصة أن هناك عرضين في اليوم الواحد أتمنى أن يقدم عرض واحد في اليوم حتى تحصل العروض على وقتها الكافي في التجهيزات حتى لا يذهب مجهودهم سودى كذلك فكرة المدة الزمنية للعروض ساعة واحدة فقط أتمنى أن يتم أن يكون الحد الأقصى للعروض ساعة ونص حتى لايتم بتر أجزاء من الدراما وإستطرد قائلاً : كل دورات مسابقة إبداع مميزة فهي بمثابة كرنفال لكل العروض المسرحية الجامعية، وذلك لأنها تزخر بالأفكار المتنوعة والحضور الجماهيري وهي ميزة في كل الدورات الخاصة بمسابقة إبداع.

مسابقة إبداع متنفس للمحافظات

المخرج كريم أدريانو والذي حصل على جائزة أفضل عرض ومخرج بعرض «حتى لايطير الدخان» تأليف ميخائيل رومان دراماتورج وكتابة فيصل رزق في مسابقة العروض الجماعية المتخصصة والذى أشار إلى أهمية مسابقة إبداع على مستوى الجمهورية لما تبرزه من مواهب متنوعة في جميع مجالات المسرح وهي تعد متنفس للمحافظات إذ أنهم يعانون من محدودية المهرجانات المسرحية،، وهو أكثر ما يميز مهرجان إبداع انه يجمع كل المبدعين الشباب من كل المحافظات وأضاف : تحتاج المسابقة لبعض التطويرات والإستعانه بمتخصصين في المسرح والفن تطبيقاً للمثل القائل ادي العيش لخبازه.

أتمنى للمسابقة الإستمرار والتطوير

فيما أعرب المخرج حسام قشوه على سعادته بحصوله على جائزة أفضل عرض في مسابقة المسرح الموسيقي بعرض» نيوزز « وهو إنتاج منتخب أكاديمية الفنون وذكر قائلاً : سعدت بالجائزة خاصة أنها مميزة جداً بالنسبة لي لأنها السنة الثانية التي أحصل عليها فقد حصلت عليها العام الماضي بعرض «لسه فاكر « إنتاج المعهد العالي للفنون المسرحية وهذا العام حصلت عليها بمنتخب الأكاديمية، وعن امنياته للمسابقة أضاف قائلاً : أتمنى للمسابقة الإستمرار والتطوير وان تظل جامعة لكل الأطياف بمختلف الثقافات لأننا نتعلم من بعضنا البعض.

وجود مسابقة للمسرح الغنائي دفع المخرجين لصنع عروض غنائية

فيما أوضح عبد الباري سعد الحاصل على جائزة أفضل ممثل في مسابقة المسرح الغنائي قائلاً « سعيد للغاية بوجود مسابقة للمسرح الغنائي والإستعراضي في مهرجان إبداع خاصة أن وجود المسابقة دفع عدد كبير من المخرجين والفرق أن تصنع مسرح موسيقي وإستعراضي وعروض غنائية لأن العروض الغنائية في مصر وخاصة أن العروض الغنائية نادرة للغاية خاصة مع مشاركة عشرة عروض للمسرح الغنائي، وهذا يدل على أن هناك عدد كبير من العروض تقدم وتم إختيار نسبة منها؛ إذن وجود مثل هذه المسابقة قام بعمل حراك لهذا النوع من المسرح وعن أبرز مقترحاته لتطوير تلك المسابقة أفاد قائلاً : أتمنى تطوير تجهيزات مسرح الشباب والرياضة خاصة أن المسرح تقل جودة تجهيزاته مع الوقت وهو أمر غير محبب فهناك إنحدار لإمكانيات الإضاءة والصوت فكانت آخر الدورات هي اقل الدورات في التجهيزات وعن إنطباعاته وشعوره بالجائزة أضاف قائلاً : كل جائزة يكون لها شعورها الخاص وحالتها الخاصة وسعيد للغاية بحصولي على جائزة بعرض «عن الشغل والجواز» فالأول مرة أتصدى لتقديم مسرحية غنائية .

الجائزة مهمة بالنسبة لي على المستوى النفسي والإنساني

الفنانة والمطربة نغم صالح فازت بجائزة أفضل ممثلة أولى في أكاديمية الفنون وأفادت قائلة :مهرجان إبداع يعد من أهم المهرجانات الفنية التي تقام في مصر وهو مهرجان مهم على جميع المستويات ويضم فئات عديدة والأعمار للمشاركة وجميع التخصصات الفنية وهى أكثر الأشياء الممتنه لها أننى أرى فنانين من كل الفئات

الفنية المختلفة الرسم والموسيقى والإذاعة التمثيل والتمثيل الغنائي والإخراج والكتابة، وكل الأشياء المتفرعة منه في تخصص معين ولذلك أشعر بالفخر بوجود مثل هذا المهرجان بحجمه وقيمته ودوره البارز وهو رأى ثابت بالنسبة لي قبل مشاركتي فيه.

وتابعت قائلة : هذه المرة الأولى لي في الحضور لختام مهرجان إبداع، وانبهرت كثيراً من كم المشاركين والمواهب فمن الصعب أن نجد مهرجان يحتضن كل هذا الكم من الجهات التي تقدم مسرحاً وفنون متنوعة بشكل عام، ولذلك أشعر بالفخروالإمتنان أنني حصلت على جائزة من مهرجان بحجم وقيمة مهرجان إبداع.

وعن إنطباعها عن الجائزة أشارت قائلة: هذه الجائزة مميزة وخاصة جداً بالنسبة لي خاصة أنني حصلت على جائزة أفضل ممثلة على مستوى الجمهورية خاصة مع وجود عدد كبير من الممثلين، والعروض المتميزة التي اجتهد صانعيها فهو شرف كبير لي فكل الإحترام والتقدير لكل زملائي وللجنة التحكيم والقائمين على المهرجان والجائزة مختلفة بالنسبة لي وقد سبق وحصلت على عدة جوائز في التمثيل ما يقرب من عشرة جوائز، وقد كانت ظروف تقديمي للعرض ظروف ليست جيدة فكان الأب الروحي لي د. علاء عبد العزيز وافته المنية، وهو كان أكثر من يشجعني، ويدعمني لذلك كانت ظروف تقديمي للعرض على المستوى النفسي مختلفة وأعتقد أنه لو كان على قيد الحياة كان سيسعد كثيراً؛ لذلك الجائزة مهمة بالنسبة لي على المستوى النفسي والإنساني.

أتمنى تخصص مساحة زمنية أكبر للفائزين في ختام المهرجان

فيما أعرب الممثل لؤي سامي عن سعادته بحصوله على

جائزة أفضل ممثل عن عرض «حلم ليلة صيف « إخراج زياد هاني كمال واصفاً الجائزة بأنها من الجوائز المهمة والمميزة بالنسبة له خاصة أنه يقوم بالغناء من خلال الشخصية التي يقدمها مما مثل له تحدي كبير فهو ليس مطرباً ولكنه كان يؤدي بشكل جيد .

وعن مهرجان إبداع إفاد قائلاً : أهم ما يميز مهرجان إبداع هو وجود عروض متميزة وعدد كبير من النجوم، ولكن المحلوظة التي يجب أن أشير لها وهو شيء هام بختام المهرجان هو أن وجود كبار الفنانين والنجوم في الختام أمر مهم فوجودهم يسعدنا كما أن الحفل يستمر لمدة أربع او خمسة ساعات، ولكن الجزء المخصص للفائزين مدة زمنية صغيرة لا تتعدى العشرة دقائق رغم أنها حفل ختام وتوزيع جوائز إبداع، وباقي المدة الزمنية للحفل تكون لفقرات أخرى ليس لها علاقة بالفائزين بالمهرجان، ولا يشاهدنا النجوم ونحن نكرم

فأتمنى أن يخصص وقت للتكريم لكل فائز فهو أمر يسعدنا كمشاركين كثيراً .

إبداع مسابقة مصغرة من المهرجان القومي

مصمم الإضاءة والممثل محمود الحسيني حصل على أربعة جوائز في مهرجان إبداع وهم أفضل ممثل دور

أول عن عرض «الجريمة والعقاب»، أفضل تصميم إضاءة غنائي عن عرض «حلم ليلة صيف»، أفضل تصميم إضاءة متخصص عرض «نهاية اللعبة»، وأفضل تصميم إضاءة مسرح متخصص عن عرض «الجريمة والعقاب» وعن إنطباعاته عن الجائزة أفاد قائلاً: سعدت كثيراً لأننى حصلت على جائزة أول ممثل في إبداع وكذلك أول مصمم إضاءة وهو شيء مميز فقد كنت ألعب شخصية «راسكو لينكوف» في عرض «الجريمة والعقاب»، وعن جائزة تصميم الإضاءة تابع قائلاً : اعمل بشكل متواصل كمصمم إضاءة وحصلت على الجائزة لمدة ثلاثة سنوات متتالية، ولكن جائزة أفضل ممثل كنت انتظرها من مدة طويلة خاصة أنها العام الأخير لي في إبداع بسبب السن القانوني.

وعن أهم ما يميز مهرجان إبداع أضاف قائلاً : مهرجان إبداع اشعر أنه مسابقة مصغرة من المهرجان القومي ولكنه يضم عروض مسرح الجامعات، وهو يشبه مسابقات المسرح للمرحلة الثانوية وعن الجوائز التي حصل عليها بالنسخة الأخيره من مهرجان إبداع إستطرد قائلاً : في النسخة الأخيرة من مهرجان إبداع حصلت على ثلاثة جوائز مركز أول في المسابقة لغير المتخصصين والمرة الأولي كمصمم إضاءة في المسرح الغنائي وجائزة إضاءة أيضا في المسرح المتخصص والجديد حصولي على جائزة أفضل ممثل دور أول في مسابقة الغير متخصص وعن إيجابيات الدورة الثانية عشر تابع : كان هناك اهتمام كبير بالتقنيات المساعدة أكثر من اى عام سابق .

لجان التحكيم تمنح الجوائز للمشاركين عن إستحقاق

فيما حصلت لبنى المنسي على أفضل تصميم ملابس في مسابقة العروض المتخصصة والعروض الغنائية : الجائزة تعد دفعة وتشيجع كبير للشباب المبدع بالجامعات خاصة أن إبداع مهرجان كبير ننتظره كل عام بشغف كبير، وهو يشجع الشباب على مواهبهم وإبداعتهم كما أنه يخصص جوائز مادية جيدة كما أن المهرجان به عدد كبير من المسابقات في جميع المجالات الفنية، وهو ما يعطى إنطباع أن الشباب في بداية مشوار الإحتراف.

وتابعت قائلة : أكثر ما يميز مهرجان إبداع هو موضوعية لجان التحكيم فهي تعطي الجوائز عن إستحقاق للمشاركين وهو ما يعنى مصداقية التقييم والمعايير التي سيتندون إليها، فكل من حصل على جوائز هو بالفعل بذل مجهود مميزاً استحق عليه الجائزة.

وعن إنطباعتها عن جائزة تصميم الملابس التي حصلت عليها أضافت قائلة : حصلت من قبل على جائزة الملابس وكان ذلك العام قبل الماضي، وهي ليست المرة الأولى وقد حصلت عليها عن عرض «بنت القمر « في مسابقة المتخصصين، وبفضل الله حصلت هذا العام على جوائز أفضل تصميم ملابس في العروض الغنائية والمتخصصة وهو أمر مميز بالنسبة لي.

«الطاحونة الحمراء»

نقلة عالمية لمسرح الثقافة الجماهيرية

أشرف فؤاد

هي قصة بنحكي فيها كل يوم ..
حب .. غيرة .. كُره .. شوق ..
بس إيه ممكن يدوم ؟! ..
الوقوع ف الحب خيبة ..
منها مش ممكن نقوم ..

شاركت فرقة القاهرة المسرحية التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة، بالعرض المسرحى «الطاحونة الحمراء» «Moulin rouge»، من إنتاج الإدارة العامة للمسرح التابعة للإدارة المركزية للشئون الفنية برئاسة الفنان تامر عبدالمنعم، قصة باز لورمان، صياغة مسرحية أحمد حسن البنا ودراماتورج وأشعار أحمد زيدان، ورؤية موسيقية وتأليف موسيقي زياد هجرس، وإخراج حسام التوني، في المهرجان الختامي لفرق الأقاليم المسرحية الـ٤٦، وبتلك الكلمات الثائرة من إحدى أغنيات العرض المسرحى للشاعر الكبير احمد زيدان، وبأربع أبيات موجزة وعبقرية لخص لنا من خلالها حال طاحونة الحياة، وما يدور فى رحاها من صراعات الخير والشر أمام بعضهم البعض، صراع الحب والكراهية الذى ينتهى به المطاف فى النهاية بالفناء، عندما يأتى الموت موعدا للجميع من أصحاب النفوس الخيرة والشريرة سيان لا يفرق بين أحدا منهم، معلنا بأن الحب بالرغم من كل ما يحويه من مشاعر نقاء وإيثار وتضحية، إلا انه يعد ضعفا قياسا بعالم شرير قاسى من حوله لا يعرف سوى قانون المادة ولغة الغيرة والخيانة والغدر وحب الامتلاك، ولا يسمح فيه بأية مشاعر أو أخلاقيات نبيلة تتنافى مع مبادئه ومصالحه وكل شعاراته المادية الطاغية، بل انه يطحنها ويحاربها بكل قوة وضراوة، ولا تثيره فى ذلك أية شفقة أو رحمة أو هوادة .

«الطاحونة الحمراء» هى استنساخ مسرحى لفيلم أجنبي أسـترالي أمريكي يدعى «Moulin rouge»، وهـو فيلم رومانسى موسيقى استعراضي عالمي تم إنتاجه في عام ٢٠٠١، إنتاج وتأليف وإخراج الأسترالي باز لورمان وشاركه في السيناريو كريج بيرس، من بطولة نيكول كيدمان، إيوان ماكجريجور، جـون ليجويزامو، جيم برودبنت، جاري ماكدونالد، جاسيك كومان .. وآخرون .

و تدور قصة الفيلم حول الشاعر البريطاني كريستيان الذى يتوجه إلى مدينة باريس، بهدف الانخراط في الثورة الفنية البوهيمية هناك والتعرف على عالم المخدرات وفتيات الليل المثير، يجد كريستيان ضالته في ملهى الطاحونة الحمراء، حيث يجتمع الأثرياء والفقراء من أجل الاستمتاع بمشاهدة أجمل راقصات باريس، يقع كريستيان في حب الراقصة ساتين التي ينافسه على قلبها مدير المكان المعروف بالدوق، ويساعده في ذلك مجموعة من الغجر مقابل ان يعد لهم عرضا موسيقيا يشاركوها فيه البطولة بالطاحونة الحمراء، ووسط هذا العالم الغريب يحاول كرستيان وساتين التغلب على الظروف والانتصار لحبهما، بينما يستخدم الدوق كل الأساليب الممكنة ليفرق بينهما، ويأبى الموت أن تنتهى

قصة حبهما بالنهاية السعيدة، فيصيبها مرض عضال يسلب روحها وهى بين أحضان حبيبها، لتستمر الطاحونة الحمراء في الدوران دون توقف .

والصراع هنا بالعمل الفنى أيا كان نوعه مسرح أو سينما، هو صراع ما بين طبقتين إلا وهم طبقة الكادحين المكافحين من اجل تحقيق آمالهم وأحلامهم، وطبقة أصحاب النفوذ والسلطة والمال الذين لا يمنحون إلا بمقابل ولمن يدفع أكثر كما هو الحال في المزاد، ويصنعون نجاحاتهم وثرواتهم على حساب الفقراء، وهو صراع أزلي موجود على مر العصور، على مستوى العالم أجمع سواء على المستوى الشخصى أو المجتمعى أو على مستوى السياسات بين الدول العظمى ودول العالم الثالث .

لذا النظرة السطحية هنا للعمل الفنى على أنها مجرد قصة حب ما بين شاعر حالم طموح وعاهرة تبيع نفسها لمن يدفع أكثر، هي نظرة مرفوضة لما للعمل من رسائل وأبعاد وإسقاطات عظيمة على مختلف الأمور المحيطة من حولنا فنيا ومهنيا ومجتمعيا وسياسيا، حتى اسم الطاحونة الحمراء ليس مجرد اسم لملهى ليلى بل أن له دوافع أخرى غير مباشرة، فأحلامنا وطموحاتنا جميعا نسعى إليها وسط طاحونة الحياة ودوامتها، بما نواجه فيها من عقبات وصعوبات وأعداء للنجاح يسعون دوما إلى تصدير لنا كل فشل وإحباط وهزائم .

وفي النسخة المصرية من الطاحونة الحمراء، قام أحمد حسن البنا بعمل الصياغة المسرحية من الفيلم والتى التزم فيها المؤلف بنسخة الفيلم الأجنبى من حيث القصة والشخصيات، وأن كنت أتمنى أن تنتهى النسخة المسرحية ببارقة أمل تتفرد وتختلف بها عن النسخة السينمائية بعيدا عن السوداوية التى لازمت الفيلم حتى نهايته، كما قام الشاعر والدراماتورجى احمد زيدان بالإتفاق مع كلا من الملحن والمخرج، بالعمل على الحذف والإضافة سواء بالمشاهد الدرامية أو بتحويل الحوار العادى للبعض منها إلى لغة موسيقية غنائية، وحقيقة من الصعوبة الشديدة أن تقوم بتحويل فيلم إلى عمل مسرحى غنائى استعراضي ويلاقى كل ذاك النجاح المنقطع النظير الذى رأيناه ولمسناه بأنفسنا، ولكن بسبب كم الجهد والمشقة التى بذلها كلا من أحمد البنا واحمد زيدان بالتعاون مع الملحن زياد هجرس والمخرج حسام التونى، من اجل الوصول إلى نص مسرحى محكم ومنضبط ذو ايقاع مسرحى سريع ومتوازن، لم يشعر أحد من جمهور المتلقى بأية فوارق كتابية أو درامية ما بين الفيلم والمسرحية، حتى العرض المسرحى نفسه تم اخراجه برؤية سينمائية قائمة على عنصرى الإبهار البصرى والسمعى، من خلال الأغانى والإستعراضات والألحان مع الاضاءة والديكور والملابس، لينتجوا لنا في النهاية عرض ميوزيكال مسرحى عالمي استثنائى في تاريخ قصور الثقافة، أتوقع أن يحصدون به أغلب جوائز المهرجان وعلى رأسها جائزة افضل عرض مسرحى بكلا من المهرجان الختامى لفرق الأقاليم والمهرجان القومى للمسرح المصرى في دورته القادمة ٢٠٢٤، دورة سيدة المسرح العربي سميحة أيوب .

نجح التونى مخرج العرض في اختيار كل ممثلى عرضه المسرحى بعناية فائقة على مستوى كل الوجوه وبما يتناسب مع الطبيعة المصرية، وابرزهم كلا من رحاب حسن بطلة العرض وصاحبة الوجه الحالم، من قامت بدور «ساتين» تلك الفتاة العاهرة التى تخضع لقوانين الطاحونة الحمراء القاسية، التى لا تعرف الحب وتبيع جسدها لمن يدفع اكثر

حتى تقع في الحب بالفعل ولكن بعد فوات الآوان وبعد أن يصيبها مرض عضال يؤدى بها في النهاية إلى الموت، وقد استطاعت رحاب أن تتوحد مع دورها بشكل كامل بل تمكنت ايضا بحرفية شديدة في التعبير بإتقان عن حالتى التحول من حالة العشوائية واللامبالاة إلى حالة الحب والعشق وخفة الظل والاقبال على الحياة، وكذا تعبيرها عن بدء تسرب المرض تدريجيا إليها حتى وصوله إلى اعلى مراحله، فلم تنسى أن تعبر طوال احداث العرض بتركيز وبذكاء شديد بين الحين والآخر سواء بعينيها أو بإشارات جسدية واهنة عن تطور المرض لديها بدون أن تعلم أنها مريضة، كما عبرت بمصداقية عن مشهد الموت في ختام العرض المسرحى، كما أنها تتميز برشاقة ومرونة جسدية عالية جعلتها تتألق استعراضيا ايضا بنفس تألقها في الآداء التمثيلى، اضافة إلى صوتها الأوبرالى المتفرد الذى كان له الفضل الأول في اختيارها لتلك الشخصية

كما أمتك ايضا محمود متولى في دور «كريس» كاريزما مسرحية وجسد ممشوق وآداء رومانسى سواء غنائى أو تمثيلى، كل ذلك جعل منه فنان شامل على خشبة المسرح ومقنع في دور العاشق الولهان، اضافة إلى الكيميا التى جمعت بينه وبين رحاب حسن كممثلة، مما جعل منهم ثنائى حب ناجح ومفضل لقلب جمهور المتلقى، كما الثنائيات الرومانسية الناجحة في الأفلام المصرية في الستينات والسبعينات .

أما عن شخصية «شـارل» ذلك الشخص القواد الذى يفتقد لأية مبادئ أو رحمة، ولا يسعى إلا وراء المال والنفوذ والذى قام بآدائه الممثل محمد أمين، ذاك الممثل المخضرم صاحب الآداء المبهر والذى اتوقع له المنافسة بقوة على جائزة أحسن ممثل بالمهرجان الختامى، فقد وصلت درجة توحده مع الدور إلى نسبة الكمال، حيث استطاع أن يمسك بزمام الشخصية ويسيطر عليها من بدايتها إلى نهايتها وبكل مراحل تطورها، دون أن تصدر منه أية هفوة أو فقدان للتركيز أو خروج عن روح الشخصية، مستخدما لكل ادواته الفنية والروحية والجسدية في التعبير المتقن عن تلك الشخصية الشريرة غنائيا وتمثيليا وحركيا بشكل متقن وبارع .

أما عن شخصية «ماريا» تلك الفتاة التى كانت لها تجربة فاشلة في الحب سببت لها العديد من امراض الحقد والنقص، والتى قامت بآدائها الممثلة «مريم جبريل» بحرفية فائقة خاصة في مشهد جلد وتعذيب شـارل لها، كما ساعدها على ذاك التألق أنها تمتلك ملامح انثوية تحمل البعدين الرومانسى والغيرة في ذات الوقت .

أما عن شخصية «الـدوق» التى قام بآدائها الممثل ضياء الصادق، تلك الشخصية التى تتصف بحب امتلاك كل شئ يرغبه أو يريده، لذا يصارع كريس هنا من اجل الفوز بساتين ومحاولاته لمنع الحب بينهما، وحقيقة بالرغم من أن التكوين الجسدى للصادق يجعله مناسب للشخصية إلا أن ملامحه كانت تحتاج منه إلى تدريب أكثر على الحدة والشر ليكون اكثر اقناعا، إلا انه في النهاية كان موفقا في دوره إلى حد كبير .

اما عن شخصية « كارولين « التى قامت بآدائها الممثلة هالة محمود، تلك الفتاة المتمردة على قوانين الطاحونة الحمراء وغير راضية عن كل ما حولها، وتحاول التقرب إلى الله بزيارة الدير سرا من اجل البعد عن تلك الحياة الفاسدة، فقد قامت هالة بآدائها بشكل مقنع إلى حد كبير .

أما عن رباعى الغجر المبهج «أمنيـة النجـار، محمـد صفـاء، تامـر فـؤاد، عبـد الرحمـن بـوده» فهم بمثابة رمانة ميزان العرض ويمثلان الجانب الكوميدى الوحيد بالمسرحية، حيث استطاع جميعهم بما يتمتعون من طاقة وحركة وخفة ظل لا متناهية، بتصدير البهجة للمتلقى وسط أحداث اتسمت اغلبها بالسوداوية، كما اجاد جميعهم الغناء والاستعراضات بشكل فردى وجماعى، دون أن يطغى أحدهم على الآخر .

الديكور لنهاد السيد جاء بسيطا دون ادنى تكلف أو تعقيد وبما يتلائم مع زمن الشخصيات، من خلال نموذج اساسى لطاحونة حمراء تتوسط عمق المسرح، وتتحول أجنحتها في إحدى اللوحات إلى رمز للصليب في مشهد الدير، وفي خدعة ناجحة ذات دلالات من المصممة أرادت من خلالها أن تخبرنا بأن الفاصل ما بين الدين والانحراف هو شعرة واحدة، ويحيطها مناضد بكراسى للزبائن بصالة الرقص، وعلى أحد جوانبها يبرز مستوى مرتفع بالملهى يمثل مكان الدوق المفضل الذى يشعر فيه بسموه وعلوه عن الآخرين، كما تتدلى من السوفيتا نجف كلاسيكى من عصر قديم يعطى شكل جمالى للمكان ويعبر عن عالمه، واختيار زمن المسرحية سهل كثيرا من مهمة مصممة الديكور نظرا لإرتفاع تكاليف عناصر الإضاءة الحالية للملاهى الليلية .

أما الملابس لنفس المصممة والتى شاركها فيه بلمساته الساحرة روجيه ميخائيل، فقد جاءت جميعها مبهرة ومتلائمة مع العصر الـذى تـدور فيه احـداث المسرحية، كما تميزت بألوانها التى تتناسب مع طابع العرض الاستعراضى بالإبهار والمتعة البصرية والجمالية .

أما عن أهم ما يميز العرض نظرا لطابعه الإستعراضى، فقد أتقن محمد بحيرى تصميمه للإستعراضات بشكل مبهر، وبالرغم من أنه التزم بالشكل الغربى في تصميمه للرقصات إلا انه لم يسعى إلى تقليد الفيلم بأى شكل من الأشكال بل كان له طابعه الخاص، فجمع في تصميمه للرقصات ما بين

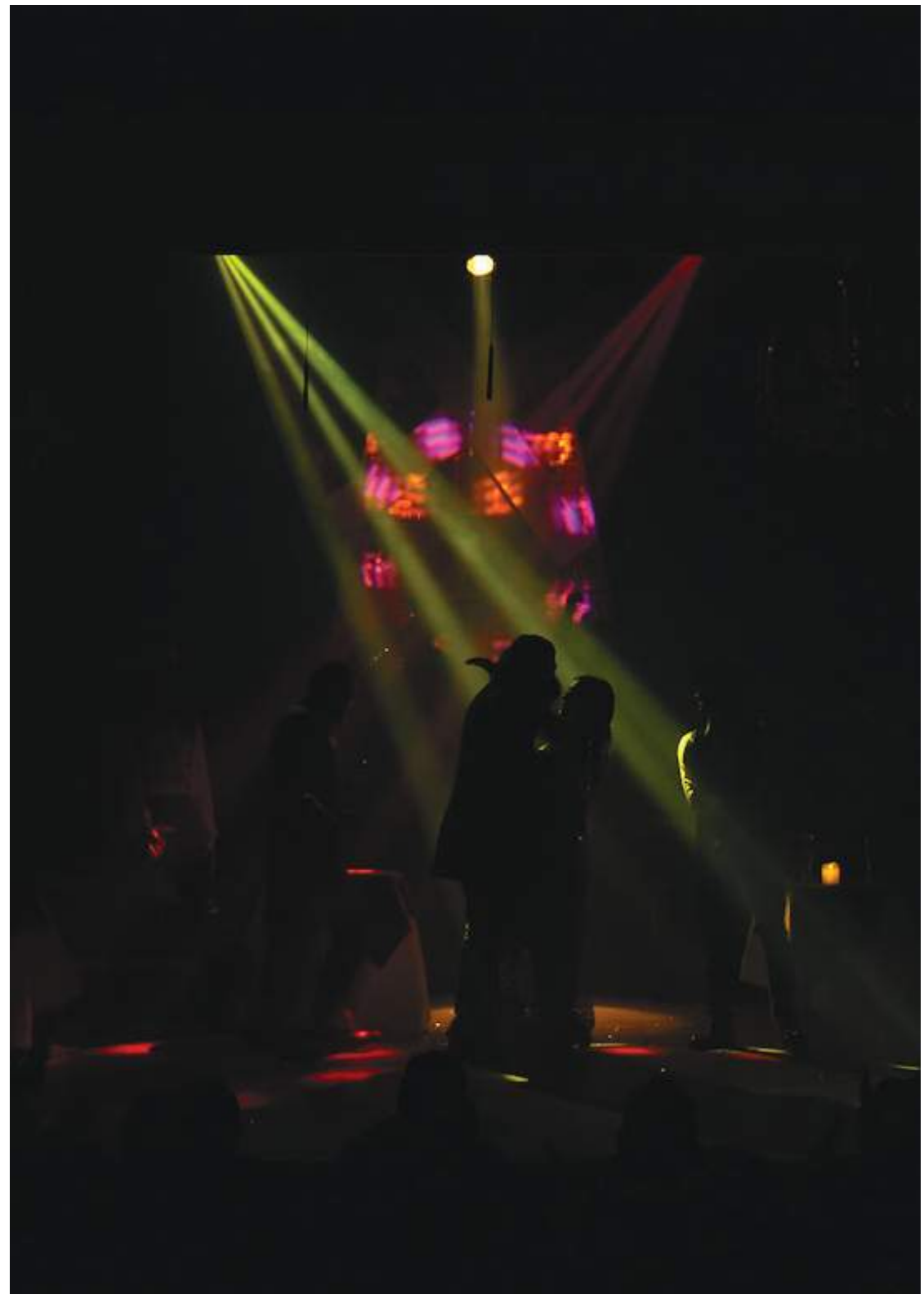

الشكل المسرحى والسينمائى، كما نجح في تدريب جميع ممثلى العرض على الرقص الأوروبى بالرغم من تركيبته الصعبة لتلك الفترة الزمنية .

اسهمت إضـاءة احمد امـين المسرحية في ابـراز جماليات الديكور والأزياء والاستعراضات، بل برع أمين في ابراز الآداء التمثيلى لكل ممثلى العرض أيضا من خلال اختياراته المتقنة لزاويا اسقاط الضوء عليهم وكذا الألوان التى تعبر عن الحالة الشعورية لهم، وكان الفضل الأكبر في شعور المتلقى بإنه يشاهد دراما فيلم سينما وليست مسرحية، هي تلك الإضاءة السينمائية التى ابتكرها الموهوب أحمد أمين لطابع العرض المسرحى .

الأشعار لأحمد زيـدان كانت هي أحد أهم عناصر العرض أهمية، نظرا لطابع العرض الغنائى وما يحويه من صعوبة في تحويل لغة الحوار العادية لبعض المشاهد المميزة إلى لغة موسيقية غنائية معبرة عن الحدث المسرحى بقوة واتقان، اضافة إلى براعة زيدان وتنوعه الشعرى ما بين الجد والهزل حسبما يتطلب المشهد

الغنائى المسرحى، وقد استطاع زيـدان ان يغزل بكلماته المتفردة في اغانيه ايضا أرق وأعـذب خيوط الرومانسية والقهر في ذات الوقت، والتى تعبر عن كل قصة حب مريرة تقف امامها الحقد والغيرة حائلا وسد منيعا ضد نجاحها، كما تميزت اشعاره ايضا بالطابع الفلسفى الذى يحمل العديد من الرموز والإسقاطات الغير مباشرة، لذا أرى من وجهة نظرى النقدية أن أشعار العرض واحدة من أكثر العناصر تأثيرا في المتلقى واسهاما في نجاح العرض المسرحى جنبا إلى جنب مع باقى العناصر الأخرى للعرض .

كانت فكرة الموسيقى اللايف لزياد هجرس بالإتفاق مع مخرج العرض موفقة وفي محلها تماما، نظرا لأن الأحداث تدور جميعها في ملهى ليلى ومن الطبيعى أن تكون هناك فرقة موسيقية كاملة كخلفية لكل الفقرات الغنائية وكذا الاستعراضية، وبالتالى صار تواجد الفرقة الموسيقية على خشبة المسرح جنبا إلى جنب مع باقى عناصر العرض الأخرى أمر بديهى وجزءا من تكوين العرض المسرحى وليس مقحما عليه أو يمثل إضافة غير ضرورية، وبالإضافة إلى أن الفرقة الموسيقية قد اعطت نوع من المصداقية للوكيشن العرض المسرحى (الطاحونة الحمراء) إلا أنها ايضا شكلت عنصر جمالى في الخلفية، كما توائمت الحان زياد هجرس مع فكر الشاعر فعبرت بكل قوة عما ينتاب الحبيين من حالة شعورية من خلال آدائهم الغنائى، كما عبرت وبنفس القوة ايضا عن الصراع القائم بالعرض ما بين الحب والكراهية والخير والشر من خلال المزج ما بين الموسيقى العاطفية والأوبرالية ، والألحان الكريشندو التصاعدية، لنجد انفسنا أمام ملحن مبدع دارس وعلى دراية وفهم جيد لكل ما تتطلبة مدرسة شعورية في المسرح من الحان متوافقة معها، وتعبر عنها بإيقاع منضبط ومتناغم خاصة لو كانت تلك العروض ذات طابع موسيقى غنائى يتخلله دراما تمثيلية .

استطاع حسام التونى مخرج العرض المسرحى « الطاحونة الحمراء « أن يقدم لنا عرضا مسرحيا يجمع ما بين قوانين مسرح الدولة المنضبطة وبريق القطاع الخاص وإبهاره وينافسهم، بل ويحدث من خلاله نقلة عالمية بمسرح قصور الثقافة، ولم ابالغ حين وصفتها بالعالمية فهو عرض كل مقوماته وكمال عناصره تؤهله للعرض على مسارح برودواى، لذا اتوقع لذلك العرض أن يصل إلى أبعد نقطة من الممكن أن يتخيلها المسرحيون والأيام ستثبت لنا ذلك، فمثل هذه العروض الاستثنائية لا تتكرر إلا كل بضعة سنوات، ولكن الشئ المختلف بذاك العرض والذى يميزه ويفرقه عن غيره من العروض بمسافات بعيدة من المنافسة، إلا وهي تلك الرؤية الاخراجية لمخرج العرض الممتزجة ما بين المسرح والسينما، بالرغم من أن العرض لم يتعرض من قريب أو بعيد لأي مادة فيلمية، ولكن الرؤية السينمائية هنا جاءت من خلال المتعة البصرية والسمعية المبهرة لعناصر العرض البشرية والمادية، والتى يشعر معها جمهور المتلقى بإنه بداخل دور عرض سينمائية وليست صالة مسرح بإحدى قصور الثقافة ذات الإمكانيات المادية المحدودة، ليثبت لنا التونى بكل ما يملكه من ادوات فنية ذات خصوصية وتفرد وابهار على مستوى الحركة المعبرة والمتناسقة ذات الدلالات ، وايقاع العرض المنضبط البعيد كل البعد عن أية لحظات ملل في ذات الوقت، مع حسن اختياره للنص و فلسفته ولكل عناصر العرض الاخرى مصحوبا بدقته البالغة في استخراج كل ما فيها من ابداع، بأن الغلبة في المسرح لابد وحتما أن تنحاز في النهاية للفكر والرؤية الاخراجية على حساب فقر الإمكانيات المادية .

جولة فى مسارح العالم

هشام عبد الرءوف

كانت برودواى عاصمة المسرح الأمريكي على موعد مع حدث مهم في تاريخها. وهذا الحدث هو بدء العرض المسرحي "الدفتر" على مسرح جرالد شونفيلد.

وهذا العرض بدوره مأخوذ عن قصة عاطفية بنفس الاسم حول قصة حب لا تنتهى بالزواج للأديب الأمريكي "نيكولاس سباركس"(٥٨ سنة). ويعد سباركس من أعلام الأدب الأمريكي ويتمتع بشهرة كبيرة في الولايات المتحدة وخارجها. وهو في الوقت نفسه ليس كاتبا مسرحيا ولا يدعى لنفسه ذلك.

وباعت قصصه حتى الآن اكثر من ١٣٠ مليون نسخة بأكثر من ٥٠ لغة منها ٩٢ مليون نسخة في الولايات المتحدة وحدها. هذا رغم انه ليس غزير الإنتاج ويمكن أن يحتاج سنة كاملة أو اكثر لإنجاز عمل أدبي حث صدرت له حتى الآن ٢٣قصة فقط . وتعد "الدفتر" واحدة من افضل أعماله الأدبية. كتبها منذ أكثر من ثلاثين عاما على مدى ستة شهور كاملة. وحققت الرواية مبيعات قياسية.

وتحولت الرواية إلى أفلام وحلقات تليفزيونية عدة مرات .لكنها لم تتحول قبل ذلك إلى عمل مسرحى رغم صدورها مطبوعة عام ١٩٩٦. ورفض سباركس بإصرار ذلك حتى وافق أخيرا. وكان شرطه أن تتحول إلى مسرحية غنائية تكتب أغانيها وتؤديها على المسرح وتضع ألحانها صديقته المغنية انجريد ميكالسون. أما المعالجة فعهد بها إلى الكاتبة المسرحية الشابة بيكا برونستر.

"مع شقيقى"

وأعجبته الفكرة ووافق على تحويل كتابه غير القصصى "ثلاثة أسابيع مع شقيقى "الذى كتبه مع شقيقه مايكل إلى مسرحية تعالج بعض مشاكل المجتمع الأمريكي.

وهو في الوقت نفسه لاعب ألعاب قوى معتزل يمارس العدو في الصالات المغلقة وسبق له الفوز بعدة ميداليات. وعمل مدربا لعدة سنوات قبل أن يتفرغ للإبداع الأدبي. ورغم دخله الكبير فانه يتبرع بنسبة كبيرة منه للأغراض الخيرية.

وكانت المفاجأة أن عددا من النقاد لم يرحبوا بتحويل القصة إلى مسرحية غنائية كما هو الحال مع ناقد صحيفة النيويورك بوست.

قال الناقد انه حضر لمشاهدة العرض على أمل أن

يستمتع به في المسرح كما استمتع به في السينما. لكنه وجد أن الكاتب الذى حول القصة إلى عرض مسرحى التزم بالطابع الرومانسى الميلودرامى الحزين للنص الأصلي حتى انه أبكى عددا من المشاهدين عندما تفاعلوا مع أحداث حزينة تدور أمامهم. وحتى لا يتهم بالتحامل على الفيلم يعترف بان أغانى الفيلم كانت معبرة مثل أغنية "مكواة في الثلاجة " وهى واحدة من اكثر من ٢٠ أغنية متنوعة. لكن المعالجة المسرحية أضاعت هذه الميزة. فليست وظيفة المسرح أن يبكى المشاهدين ويستدر دموعهم.

الحب على مراحل

وتدور القصة الأصلية – والمعالجة المسرحية بالتالى- حول الحب في مراحل العمر المختلفة.

وبشكل اكثر تحديدا تدور الأحداث حول قصة حب بين الصبى الفقير نوا كالهون والفتاة الغنية إلى هاملتون.

ويروى الأحداث رجل عجوز لزوجته العجوز التى تعانى من اضمحلال قواها العقلية (زهايمر). وتبين بعد ذلك أن الزوجين العجوزين هما نفسهما الشاب والشابة اللذان يروى الزوج قصتهما ليعيد إلى الذاكرة قصة الحب الجميلة التى لم تنته بالزواج بعد أن تدخل والدا الفتاة وافسدا العلاقة بين الحبيبين.

قام ثلاثة ممثلين بدور الشاب في مراحل عمرية مختلفة بين الثلاثينيات والسبعينيات من القرن الماضى وكذلك ثلاث ممثلات بدور الشابة. ولبث الحيوية في العرض كان الممثلون الثلاثة أو اثنان منهم يمكن أن يظهروا في مشهد واحد. وكذلك بالنسبة للشخصيات الثلاث النسائية . وفى بعض المشاهد ظهرت الشخصيات الست في المشهد الواحد مما أصاب الجمهور بالارتباك لبعض الوقت من جراء هذا الأسلوب غير المعتاد.

ويعتبر بعض النقاد ذلك علامة إيجابية وعلامة تجديد للعرض الذى أخرجه مخرجان وليس مخرجا واحدا.

وحاول المخرج ومهندس الديكور إضفاء المزيد من الواقعية على العرض فتضمن في أحد مشاهده رصيفا يطل على بركة مياه حقيقية وهيكل قارب.

متاعب المهنة...على خشبة المسرح الممثل العجوز تحدى السن والمرض قام بدور البطولة وسقط من الخشبة

يعد التمثيل على المسرح متعة كبيرة لمن يمارسه ويتفاعل خلاله مع الجمهور. لكن ذلك لايمنع من أن تكون لهذه المهنة متاعبها. ومن هذه المتاعب الإصابات التى تلحق بالممثلين أثناء أداء مشاهدهم مثل السقوط على الأرض أو الاصطدام بالديكورات وغيرها.

وكان السير إيان ماكلين احد أعمدة الفن المسرحي في بريطانيا (٨٥ سنة)والذى يمتد إبداعه إلى السينما والتليفزيون كما هو الحال مع فيلم ملك الخواتم احدث ضحايا مخاطر التمثيل على المسرح.

كان ذلك خلال تجسيد احد مشاهده في مسرحية "ملوك اللعب" على مسرح "نيو كوارد" في لندن. وكان ذلك في مشهد مبارزة بين إيان الذى كان يجسد شخصية جون فولستاف وبين الممثل هنرى بيرسى الذى يجسد شخصية أمر ويلز. ويبدو انه لم يحسب خطواته جيدا ربما بسبب حالته الصحية عندما تعثرت قدماه وفقد توازنه وسقط من على خشبة المسرح.

وعلى الفور توقف العرض المسرحي وتم إبلاغ الجمهور بإلغائه وإمكانية استرداد قيمة التذاكر لمن يريد أو الحصول على تذكرة بديلة عند استئناف العرض بعد شفاء إيان أو العثور على ممثل بديل للقيام بدوره.

الأرجح

وهذا هو الاحتمال الأرجح خاصة مع عدم صدور أي تقارير طبية مطمئنة عن حالة الممثل المخضرم. وهذا ما عبر عنه على مواقع التواصل الاجتماعي عدد ممن كانوا يشاهدون العرض بسبب صراخ إيان من الألم.

وكان في وعيه أثناء نقله على محفة إلى سيارة الإسعاف وكان يطلب المساعدة ويصرخ من ألام مبرحة يعانيها.

وكان من المفارقات أن يقع الحادث في بداية موسم عرض للمسرحية من المقرر أن يستمر ١٢ أسبوعا.

ونشرت الصحف عددا من الصور له في المستشفى تشير إلى تحسن محدود في حالته خاصة انه يعانى من ضعف الذاكرة.

الفراغ المتجسد..

في المسرح (٣)

تأليف: ليزا ماري بوللر
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

ادراك المكان كفعالية جسمية

توصف الفينومينولوجيا، بين أشياء أخرى، بأنها دراسة الادراك . ولعل أحد اسهاماتها الرئيسية في مجال البحث هذا هو اعادة تقويم الكيفية التي تجعل الادراك عملية فعالة تشمل الجسم كله – فعالية الجسم الذي يتطلب مهارات، يجب تعلمها وممارستها . ويتعارض هذا الفهم مع النموذج الادراكي الديكارتي « الكاميرا الغامضة camera obsecura » الذي يتصور المخ البشري على أنه مجرد شاشة تُعرض عليها صورة تفصيلية للعالم، والتي لا يمكن، بعد ذلك، الا مشاهدتها (أو قراءتها) بعين العقل mind's eye لكي نعرف العالم ونفهمه (٢١). واليوم، على الرغم من الانجاز المشترك للفلسفة والعلوم العصبية والادراكية في تسليط الضوء على تكافؤ الادراك والفعل، فان النموذج الديكارتي السلبي يظل متجذرا بعمق في الفهم العامي لماهية الادراك وكيفية عمله . فمثلا يقول باتريك هيلان : البنية الديكارتية للادراك البصري هي شيء مألوف وواضح بشفافية لدرجة أننا نعتبرها معيارية للملاحظة العادية (٢٢) .

فيما يلي أقدم وصفا للكيفية التي طرحت بها الفينومينولوجيا نظرية الادراك وترجمتها مجالاتها العلمية المرتبطة بها الى فكرة الكيفية التي يعمل بها ادراك المكان . وسوف نولي عناية خاصة لربط فكرة الادراك كممارسة جسدية – انتاج الادراك المكاني ان صح التعبير – بمجال النشاط الكامل المتاح للجسم . وأعني بهذا حقيقة أن الادراك يحدث ليس فقط عن طريق أعضاء الحواس الخمسة الأساسية، ولكنه نشاط الجسم كله . كما أنه تذكير أيضا بالمبدأ الفينومينولوجي الأساسي، ألا وهو ما يُدرك هو ما يدركه الجسم وشكله المادي وقدرته المتأصلة، كما هو الحال من خلال الفراغ المُعاش في العالم المحيط . ويشكل الاثنان نسقا لا ينفصم .

وبالمقارنة مع الاستقرار الظاهري وديمومة كثير من المعرفة الموضوعية، فان الادراكات تكون عابرة وزائلة . وبالتالي، في عمليات الادراك، يتم استبدال الانطباعلا الحسية غير المستقرة في أقرب وقت ممكن بأشكال معرفة أكثر صلابة وموضوعية . ويتم تذكر المعرفة من هذا النوع بسهولة أكبر ويمكن الاتصال من خلالها بسهولة أكبر، وبالتالي تعمل بمثابة اختصار ادراكي، بينما يتلاشى الوعي بالعملية الفعلية لادراك أن الشيء يتلاشى في الخلفية . وقد تم وصف هذا بأنه شفافية الادراك في التجربة المعاشة – واختفاءها، رغم ذلك . ويقول الفيلسوف ديفيد موريس مثلا ان « الأشياء اليومية العادية تخفي انعكاس نظرتي هذه ؛ فأنا أرى فنجان القهوة فضلا عن رؤية الكيفية التي أنظر بها الى فنجان القهوة (٢٣) . ويسمي ميرلوبونتي هذا الحذف للرؤية « خطأ التجربة

experience error"(٢٤)، موضحا أنه بدلا من الاهتمام بتجربة الادراك، فاننا نتجاهلها من أجل الشيء المُدرك(٢٥) . ويقول :

نعتقد أننا نعرف تماما ما هي الرؤية والسمع، لأن الادراك قدم لنا منذ فترة طويلة أشياء ملونة أو أشياء تصدر أصوات وعندما نحاول تحليلها، فاننا ننقل هذاالأشياء الى الوعي . ونلتزم بما يسميه علماء النفس خطأ التجربة « مما يعني أن ما نعرفه موجود في الأشياء نفسها، فاننا نعتبره على الفور موجود في وعينا به . فنحن نجعل ادراكنا خارج الأشياء المدركة . ونظرا لأن الأشياء المدركة نفسها متاحة بوضوح من خلال الادراك فقط، فاننا ننتهي الى عدم فهم أي منهما (٢٦) .

والمثال المفيد لتفسير خطأ التجربة في الادراك هو عمق مجال التجربة، أو ادراك العمق . وهناك مفهوم شائع مفاده أننا قادرون على ادراك العمق لأن لدينا عينان تقع على مسافة قصيرة من بعضهما البعض، وكلاهما ينتجان صورة مختلفة قليلا عن المجال البصري . وبدمجهما بواسطة المخ، تسمح لنا التناقضات هاتين الصورتين المتداخلتين بحساب موقعنا بالنسبة للصورة باستخدام عملية تثليث . في حين أن مثل هذه الرؤية المجسمة تلعب بالتأكيد دورا في كيفية ادراكنا للعمق في ظل ظروف معينة (أي على مسافة معينة، وتحت ظروف اضاءة معينة) فهي ليست الاجابة الكاملة بأي حال . وقد أوضح جيبسون، مثلا، الخيول لايمكنها التثليث من أجل العمق بسبب وضع عيونها، وأن لديها بالتأكيد احساسا جيدا بعمق المجال وقادرة أن تحسب المسافة بدقة .

وبالتالي فان الصورة الكاملة لكيفية عمل ادراك العمق يجب أن تأخذ في الاعتبار مجموعة واسعة من العوامل . واذا نظرنا من وجهة نظر الفينومينولوجيا وفروع علم النفس التجريبي التابعة لها، ومع الأخذ في الاعتبار أن الادراك هو فعالية، فيصبح من الواضح أن ادراك العمق والقدرة على قياس المسافة أو العمليات والمهارات الجسدية هي التي يجب تعلمها في الطفولة المبكرة . وتتضمن، على أقل تقدير، الرؤية وحركة الجسم بالكامل وذاكرة لكل من أمثلة الرؤية السابقة والحركة بالاضافة الى القدرة على تجميع كل ذلك معا . ويقدم جيبسون الأمر على هذا النحو : « لقد قيل لنا ان الرؤية تعتمد على العين المتصلة بالمخ، وسأقترح أن الرؤية الطبيعية تعتمد على الموجودة في رأس على جسم تدعمه الأرض، والمخ هو العضو المركزي الوحيد لنظام الرؤية الكاملة»(٢٨) . وحقيقة أن مجموعة متنوعة من العناصر يجب جمعها معا للوصول الى شيء يمكن أن يُسمى « الرؤية»، تقود على سبيل المثال ادوارد ت هول الى استنتاج مفاده أن الرؤية ممارسة تركيبية، وأنها شيء يجب اتقانه :

النظرية التي مفادها أن الكلام والفهم عملية تركيبية أسهل في القبول من فكرة أن الرؤية مركبة، لأننا أقل وعيا بالرؤية الفعالة من ادراكنا للكلام . فلا يعتقد أحد أن عليه أن يتعلم كيف يرى .ومع ذلك اذا كانت هذه الفكرة مقبولة فهناك العديد من الأشياء القابلة للتفسير بشكل أكبر مما هو ممكن في ظل الفكرة القديمة والأكثر انتشارا والتي مفادها أن واقعا ثابتا واحدا يتم تسجيله على نظام الناقل البصري السلبي، بحيث يكون ما يُرى هو نفسه بالنسبة للجميع، وبالتالي يمكن استخدامه كنقطة مرجعية عامة (٢٩)

فكيف يتم تعليم ادراك المكان في مرحلة الطفولة المبكرة ؟ . أجرى ريتشارد هيلد وألان هاين في الخمسينيات دراسة على القطط حديثة الولادةلاختبار ما اذا كان من الممكن أن تتعلم كيف ترى في غياب الحركة الجسدية . وبعد تربيتهم في الظلام, عرض الباحثان مجموعة من القطط للضوء لفترة محدودة من الوقت، ولكن مع السماح لها بالتحرك بحرية

خلال هذه الفترات . والمجموعة الأخرى من الحيوانات تعرضت للضوء بنفس القدر من الزمن في نفس البيئة مثل المجموعة الأولى، وبالتالي شاركت في نفس التجربة من الناحية البصرية البحتة . ورغم ذلك, لم يكن مسموحا لهم أن يتحركوا، بل كانوا محمولين، لابقائهم سلبيين بدنيا . ونتيجة التجربة كما ذكرها فرانشيسكو فاريللا، وضحت أنه عندما تم تحرير الحيوانات بعد بضعة أسابيع من هذه المعالجة، أن مجموعة القطط الأولى تصرفت بشكل طبيعي، ولكن تلك التي كانت محمولة تصرفت وكأنها عمياء : اصطدمت بالأشياء وسقطت على الحواف(٣٠) . وعلى الرغم من أن بصرهم كان سليما، الا أن قدرتهم على الرؤية تعرضت للخطر . وبالتالي، فان التفكير الحالي في العلوم العصبية والادراكية يستند الى الموقف القائل بان القدرة الادراكية لا تعُطى بل تُكتسب، علاوة على أنها تتشكل بحسم من خلال البيئة التي يتم فيها التعلم (٣١) .

وفي نصه الغريب «عمارة المسرح : امتداد الكهف البدائي Theater Architecture : A Derivation of the Primal Cavity"، يربط الباحث المسرحي دونالد كابلان (والذي يحاول فيه صياغة نظرية للمكان المسرحي باعتباره كهفا بدائيا معدا لتكرار تجارب الطفولة المبكرة) قدرتنا على الرؤية بالطرق التي يستكف من خلالها الأطفال الصغار العالم من حولهم في داخل أفواههم:

ان العمليات الكهفية البدائية المتكررة سوف تعلم احاسيس الجـهاز البصري الناضج وتوضحها وتثقفها داخل الادراك . وبحلول الشهر الثامن من العمر، تنشئ فعالية الكهفية البدائية ادراكا بصريا يميز الحي من الميت . وعلى الرغم من أننا نرى بأعيننا، الا أن مـا ندركه فعليا يعتمد على العديد من الحواس الأخرى غير البصر (٣٣).

والخلاصة التي نستنتجها من كل هذا أننا عندما نفكر نرى «مكان»، وما نفعله في الحقيقة هو الرؤية والسمع والحركة، والشعور بملمس البنية, وأن تدفقات الهواء تلمسنا، ونتذكر التحرك، ونتذكر ماهية الشعور بالفهم، ونتذكر اللعق والزحف ..الخ . وكما توضح تجربة القطط، الشيء الأكثر حسما يبدو أنه الاحساس بالحركة : الحركية kinaesthesia . وتأمل الادراك كتركيبة من انطباعات الحس المتباينة, وأيضا وذكريات المشاركة الطويلة في نفس الأشياء, يعني أن الادراك يجب أن يُفهم باعتباره مجموعة دينامية من المعرفة التي تدمج المكان . فالعالم يبدأ في جعل نفسه معلوم لنا لأننا نصبح قادرين على فعل الأشياء . واذا لم نشارك في العالم من خلال الممارسة، فلن نعرف ما الذي نراه .

ومن الجدير بالذكر، نتيجة لذلك، أن ما يُدرك يعتمد بالضرورة على الجسم المدرك وحجمه وشكله واتجاهه ومهاراته وقدرته . وبالتالي فان خصائص وسمات الأشياء ليست مطلقة، بل مرتبطة بمصدر الادراك : يجب ادراك نفس الشيء بالتالي باعتباره صغيرا (أي قابل للادراك) من خلال جسم جسم كبير جدا وضخم (أي لا يمكن فهمه، أو قابل للتسلق) بالنسبة لجسم صغير . ويقول ميرلوبونتي :

يكون الشيء كبيرا اذا لم يتمكن نظري من استيعابه بالكامل وصغيرا اذا استوعبته بسهولة، ويمكن تمييز الأحجام المتوسطة وفقا لأنهـا عندما توضع على مسافة متساوية مني، فانها تسبب اتساعا أكبر أو أصغر في عيني، أو ما يسـاوي ذلك التمدد على مسافات مختلفة .

(...) لذلك من الصحيح تماما أن يشير أي ادراك لشيء ما أو لشكله أو حجمه باعتباره حقيقيا، أو أي اتسـاق ادراكي، الى وضع عـالم ونظام من الخبرة يرتبط فيه جسمي بشكل لا مفر منه بالظواهر . (٣٤)

لا يرتبط الجسم المدرك، ارتباطا وثيقا لا مفر منه، بالظواهر بالظواهر التي يدركها الجسم فحسب، ولكنه يكون على قيد الحياة بالنسبة لبيئته باستمرار من خلال العديد من الطرق الحسية والحركية . ومن ثم فان أفضل وصف للادراك هو أنه شكل من أشكال الاستجابة، أو الاستعداد للاستجابة، وليس تفسيرا لا مبالى بالمعلومات (٣٥) .

والسبب وراء أهمية كل ما سبق لتحليل ادراك المكان المسرحي هو أن تجربة مشاهدة المسرح لا تزال تُفهم في كثير من الأحيان على أنها حالة سلبية، فضلا عن أنها فعالية تتعلق بالعديد من القنوات الادراكية . فحتى الجلوس بلا حراك على مقعد في المسرح، ستتحرك العينان وترتفع الرقبة، وتتكيف العضلات اذا ضبطت العيون المعلومات الحسية عن القرب والتقارب وحساب الحجم والمسافة وأنتجتها . ان كثافة وخصائص مثل هذه الأنشطة تنتج خصائص وكثافات مختلفة لكل ما يُرى. وتعتمد كيفية ظهور الأشياء بصريا، بطرق حقيقية، على عملية الرؤية وجودتها . وتقترح ألفا نوا التمرين التالي لكي تستدعي الى الانتباه العلاقة بين فعالية الرؤية والشيء المرئي . « اقترب من شيء ما وسيلوح في مجالك البصري، ابتعد الآن : فيترك مجال رؤيتك، والآن أغمض عينيك : لقد تلاشى، تجول حول الشيء فسوف تتغير صورته (٣٦) .

وقد يساعدنا مثال من الممارسة المسرحية في توضيح هذه النقطة . لقد سلط عمل « رجال مرئيون Visual Men"، الذي قدمه ثنائي كوميدي تجريبي راقص لفرقة نيو أرت كلوب في عام ٢٠٠٧، الضوء على العمل الادراكي الذي قام به الجمهور أثناء العرض المسرحي وسخروا منه (٣٧). وبدلا من استخدام مؤثرات اضاءة مثل الاظلام، وطلبوا من جمهورهم أن يغلقوا عيونهم عندما يكةن الاظلام ضروريا، ثم يفتحونها مرة أخرى بعد اشارة معينة، باظهار صورة خشبة مسرح من جديد . وتكمن الكوميديا في هذا النهج الى حد كبير في مدى نجاحه، وفي مدى تعقيد الأجهزة التكنولوجية في المسرح السائد . وفعل فتح عينيك وحده يجعل شيئا يظهر، واغماضهما يجعلها تختفي .

" هناك واختفى " هي احد المخططات الادراكية التي يجب أن نتعلمها ونمارسها في الطفولة المبكرة، من خلال اللعب واكتشاف أنواع الأفعال التي تجعل الأشياء تظهر أو تختفي . والمخطط الآخر وثيق الصلة هو مبدأ « في الداخل والخارج «، الذي يتم تعلمه من خلال التجريب على الأشياء التي يمكن أن تلاءم أو تتضمن أشياء أخرى، أو محاولة استخدام اشياء في أماكن الجسم الداخلي مثل الفم أو القبضة المغلقة . ومن بين كل التخطيطات التي طرحا منظرو الادراك المتجسد، يبدو أن هذين الأثنين هما الأهم والأكثر ملائمة للمسرح : أفعال الاخفاء والاظهار، والدخول والخروج، وفتح واغلاق الستائر والأبواب والصناديق والأبواب المسحورة ... هي بعض اللبنات الأساسية .

.....

• هذه المقالة تمثل الفصل الثالث من كتاب « عمارة المسرح كمساحة متجسدة» تأليف ليزا ماري بوللر الصادر عام ٢٠١٦

تاريخ مسرح نجيب الريحاني وتفاصيله المجهولة(٥١)

حُكم قراقوش !!

تعرض الريحاني لوعكة صحية طارئة استغرقت بضعة أيام، وعندما استرد صحته قام برحلة مع فرقته إلى دمنهور وطنطا، وعرض فيهما مسرحية «الدنيا جرى فيها إيه؟» ونشرت مجلة «آخر ساعة» في منتصف فبراير ١٩٣٥، إعلاناً بذلك قالت فيه: «على مسرح البلدية في مساء ٢٥ فبراير بدمنهور. وطنطا في مساء ٢٦ فبراير. شيء جديد، استعراض عظيم هائل، الأستاذ نجيب الريحاني في دور كشكش بيه، في رواية «الدنيا جرى فيها إيه؟»، ٤٠ ممثلة وراقصة على المسرح، ١٢ منظر من أبدع المناظر، ١٨ قطعة غنائية تلحين النابغة زكريا أحمد. يشترك في تمثيل الرواية جميع أفراد الفرقة وفي مقدمتهم الآنسة الرشيقة فتحية شريف. رقص، طرب، موسيقى. تطلب التذاكر في دمنهور من متعهدي الحفلة منصور أفندي عبد الوهاب، ويومياً من شباك تياترو البلدية. وفي طنطا من محل قميص هاي لايف بشارع الشيخة صباح، ومن عائلات السيد علي الفقي التاجر بميدان الصاغة».

سيد علي إسماعيل

الريحاني في مسرحية حكم قراقوش

وظلت الفرقة تظهر وتختفي وتعرض المسرحية نفسها أو تعرض مسرحياتها القديمة طوال هذا الموسم دون أي جديد يُذكر سوى عرضها في حفلة الجمعية الخيرية، والتي أعلنت عنه جريدة «المقطم» في منتصف أبريل ١٩٣٥، قائلة: «تحيى جمعية المساعي الخيرية المارونية ليلتها السنوية الكبرى اليوم بالأوبرا برعاية الملك، وتطرب الحضور أم كلثوم، وعزف سامي الشوا، مع تخت العقاد. ويمثل نجيب الريحاني فصلين من روايته «الدنيا جرى فيها إيه؟»».

في هذه الفترة كان المسرح المصري يمر بأزمة شديدة التعقيد، نتجت من الأزمة المالية العالمية، حيث توقفت أغلب الفرق المسرحية أو تفككت، وتحولت دور المسارح إلى دور سينما، وهذا أدى إلى تجميع أعضاء الفرق المسرحية المصرية في فرقة واحدة، هي «اتحاد الممثلين»، التي كانت النواة الأولى للفرقة القومية!! كان الريحاني مغموساً في هذه الأحداث، لدرجة أنه كان سينضم إلى الفرقة القومية، ولكن أسباباً منعته. والغريب أنه نجح في استئجار «مسرح رمسيس» - منافسه يوماً ما - وأطلق عليه اسم «مسرح ريتس»!! وبدأ موسمه - مع بداية ظهور الفرقة القومية تقريباً - مما يعني أنه في اختبار صعب!! ورغم صعوبته إلا أنه نجح نجاحاً لم يحققه من قبل!! فقد افتتح الموسم بمسرحية «حُكم قراقوش» التي لاقت استحسان النقاد بصورة غير مسبوقة، ولم أجد نقداً مكتوباً عن أحد عروض الريحاني السابقة، مثلما وجدته عن هذا العرض كماً وكيفاً!! وهذه المسرحية كتبها الريحاني وبديع، من تلحين زكريا أحمد، ومثلها كل من: ميمي شكيب، زوزو شكيب، فتحية شريف، زوزو دلماس النجمة اليونانية.

أول نقد لهذه المسرحية نشرته جريدة «البلاغ» في أواخر نوفمبر ١٩٣٥، تحت عنوان «رواية حكم قره قوش على مسرح ريتس (رمسيس)»، جاء فيه الآتي: بدأ الأستاذ نجيب الريحاني موسمه التمثيلي في يوم الجمعة الماضي برواية «حكم قره قوش» التي ألفها هو والأستاذ بديع خيري. وحوادث الرواية تدور في أيام حكم هذا «القره قوش» فإذا فتحت الستار رأينا قهوة بلدية بخان مرجوش بالقاهرة حيث اعتاد فريق من السوقة والرعاع أن يجتمعوا بعيداً عن أنظار الناس يدبرون السرقات وجرائم النشل والاعتداء على الأهالي. وظلت هذه الجماعة تهدد القاهرة حتى عرف خبرها رجال البوليس فشددوا عليها الحصار من أجل التسليم، حتى علم السلطان قره قوش حاكم البلاد في هذا الزمان فاصطحب وزيره كركوند وارتديا ثياب التنكر وخرجا يستطلعان أحوال هذه القهوة. وحدث حين وصولهما إلى هذه القهوة أن شاهدا شخصاً يدعى «بندق أبو غزالة»، وهو رجل طيب القلب يشتغل محصلاً لأملاك التركي الثري «شاكوش أغا» الذي تقع هذه القهوة في ممتلكاته.

في هذه القهوة استطاع السلطان ووزيره أن يريا الشيء الكثير من غرائب الإجرام مما دهشا له أشد الدهشة وقد حانت فرصة نادرة جرى فيها الحديث بين بندق وبين السلطان قره قوش فهم منها أن بندق غير راض عن قره قوش وأساليبه في نظام الحكم وأنه يتمنى لو حكم بدله سبعة أيام فقط! وكم كانت دهشة السلطان عظيمة لهذا الحديث الممزوج بشيء من الفكاهة، وبينما كان السلطان يضحك من هذه المحاورات بينه وبين بندق إذا بالأميرة شمس بنت السلطان تدخل القهوة متنكرة، طالبة لقاء «بندق أبو غزالة» الذي شاهدها صدفة أثناء زيارته لأحد الأضرحة وفتنه جمالها إلى درجة الجنون وأرسل باسمها إلى قصر السلطان مواويل غزلية تنم عن فرط هيامه بها. وكانت الأميرة شمس على جانب كبير من الجمال والاعتداد بحسبها ونسبها ولا يعكر مزاجها سوى «مراد أغا» باشي سنجق قصر السلطان وهو رجل قوى المراس وكل أمانيه الزواج يوماً ما بالأميرة شمس، وذلك طمعاً في مالها الموروث من الأمير سعود أبيها، ولكن الأميرة شمس كانت تكره مراد أغا. وأخيراً علمت أن مراد أغا حين رأى ألا فائدة من زواجه بها استأجر عصابة من الأشرار لخطفها، لذلك هرعت إلى القهوة تستنجد ببندق أبو غزالة الذي أقسم أنه لا يتوانى عن التضحية من أجلها مهما قاده ذلك إلى الهلاك. وسنحت الفرصة عندما جاء مراد أغا مصطحباً، الأشرار إلى القهوة حيث التقى ببندق غزالة وجها لوجه وشرع هذا يفتك به وكادت تشتد الموقعة لولا تداخل السلطان الذي كشف عن نفسه وأمر أن ينتقل بندق إلى القصر وأن يصبح نائباً للسلطان وأن يصبح اسمه «قره زاده أردنلي أوغلي»، وظل بندق يتولى الحكم مدة أسبوع كامل وقال السلطان له بعد ذلك إنه سيحكم عليه بالإعدام جزاء تهكمه على حكمه في القهوة، وعقاباً له على محاولته الاعتداء على مراد أغا إلا إذا تمكن بندق أن يكسب قلب الحسناء «شمس»، وأن يجعلها ترضى بالزواج منه. وكان السلطان يعتقد أن هذا الطلب بعيد المنال، وظل بندق يجاهد في سبيل الفوز بالأميرة إلى أن رضيت به زوجاً لها.

ويستمر ناقد الجريدة في حديثه، فيقول: هذا ملخص رواية «حكم قره قوش» وهي رواية قوية وإن كان يدخلها حشو كثير لا غنى عنه في روايات نجيب. وقد ظهر التباين بقوة بين الفصول! فالفصل الثاني لا يتناسب في قوته مع الفصل الأول، وقد ظهر فيه الافتعال واضحاً، وذلك راجع لاضطراب الإدارة وتخبطها في إخراج الرواية بعد الكسل الطويل. وقد احتفظ نجيب كعادته بالدور الأول وهو دور «بندق أبو غزالة» ويلاحظ أن أدوار جميع الممثلين كانت ثانوية بجانبه، ولم يستطع استغلال مواهب الآنستين أمينة شكيب – وهي الفنانة ميمي شكيب - التي مثلت دور شمس، و زوزو شكيب. وقد كان الجمهور يرجو أن تظهرا في الروايتين مقدرة توازي ما ظهر منهما في جمعية أنصار التمثيل والسينما وعلى مسرح الأوبرا الملكية، ولكن الذنب في كل

إعلان مسرحية حكم قراقوش

هذا يعود إلى واضعي الرواية ومع ذلك فقد أجادت كل منهما الدور البسيط الذي عهد به إليها، واستحقتا التصفيق والإعجاب وكذلك الممثلة «فتحية شريف» رغم أن دورها ثانوي كذلك. والممثل الوحيد في هذه الرواية بعد نجيب والذي يجب ذكره في هذا المقال هو الأستاذ «عبد اللطيف جمجوم» الذى مثل دور «قره قوش» حيث كان أبرز شخصية في الرواية. وقد أجاد كل من «محمد كمال المصري والفريد حداد وعبد اللطيف المصري» في التمثيل.

أما المندوب الفني لجريدة «كوكب الشرق» فكتب مقالة نقدية كبيرة عن العرض، تحت عنوان «حكم قراقوش .. فرقة الأستاذ الريحاني على مسرح رمسيس»، ولكننا للأسف اكتشفنا أن المقالة بأكملها عن الفرقة وممثليها، دون التطرق إلى العرض المسرحي!! وبدأها بمقدمة قال فيها: كان من حسن حظ الجمهور المصري أن الاتفاق لم يتم بين الفرقة الحكومية وبين الأستاذ نجيب الريحاني. وليست الفرقة الحكومية بقيودها وشروطها ولا ببرنامجها الذي أعدته لعملها، هي المجال الذي يستطيع نجيب أن يبرز فيه كفاءته ومقدرته، والأولى أن تقول تفانينه ومبتكراته التي عُرف بها وعُرفت به، خلال عشرين سنة استطاع نجيب بها أن يكون أبرز شخصية على المسرح المصري، وأن تكون فرقته هي الفرقة البارزة بين عشرات الفرق التي تتألف و تنتقص وتتجمع وتتفرق والريحاني هو هو، وفرقته هي هي ثابتة، تسير من فوز إلى فوز، وتتقدم من نجاح إلى نجاح، رغم قلة ما يلقاه نجيب من مساعدة حكومية، ونجيب لم يكن في وقت من الأوقات بحاجة إلى هذه الجنيهات القليلة، ولولا أنه يعتمد على فنه وعلى مكانته عند الجمهور لما استطاع أن يثبت على قدميه طوال هذه السنوات.

ثم بدأ الناقد حديثه حول مدح نص «حكم قراقوش» وبراعة بديع خيري في تأليفه، قائلاً: بدأ الأستاذ الريحاني موسمه الحالي منذ أيام على مسرح رمسيس المعروف برواية جديدة سماها «حكم قراقوش» من تأليفه وتأليف الأستاذ بديع خيري الكاتب المعروف والزجال البارع والأديب الذي يغني اسمه عن كل تعريف، أخصائي، أو اختصاصي إذا شئت في هذا النوع من الروايات، وقد كتب اليوم ما قد يزيد من مائة قصة، ولعل رواياته الأخيرة تفوق رواياته الأولى، والتجربة والمران ومداومة العمل وطول الممارسة، كل هذه عوامل لها أثرها ولا شك في صقل الجوهر وفي إعطائه جدة ولمعة على مر الأيام. فلست في حاجة إلى الحديث عن بديع، وهذه آثاره تدل عليه.

الريحاني في مشهد من مسرحية حكم قراقوش

والرواية الجديدة «حكم قراقوش» هي من أحسن ما وضع الأستاذ بديع خيري الذي يعد بحق المؤلف المصري الذي له وحده الحق كل الحق، في حمل هذا اللقب! وبعد، فهل أنا في حاجة إلى الحديث عن الرواية التي نحن بصددها؟! يكفي أن نقول إنها من قلم بديع وليعرف القارئ لأول وهلة أي قطعة من الفكاهة الخالصة هي، وأي براعة تتجلى خلال فصولها ومشاهدها، وأي ليلة يقضيها المرء في مشاهدتها لا يكاد يمسك نفسه لحظة واحدة عن الضحك والسرور والقهقهة العالية، مما يرى من المواقف الكوميدية البارعة وعما يسمع من النكت والمداعبات الطريفة، إلى آخر هذا السيل الجارف الذي لا يكاد ينتهي من المواقف البديعة التي أجيد حبكها وعرضها.

ثم انتقل الناقد في حديثه إلى الريحاني، قائلاً: هو كش كش بك إذا كنت لا تعرفه!! هو بطل القصة وهو مركز الدائرة فيها في دور بندق أبو غزالة. ونجيب ممثل بالفطرة، لا يكاد يتكلف مواقفه المسرحية، وتحس وأنت تشاهده على المسرح أنه ليس ممثلاً يمثل، وليس هو نجيب الريحاني في دوره «بندق»، أو في أي دور آخر من الأدوار التي مثلها، بل تكاد توقن أنه «بندق» نفسه أو فلان أو علان من عشرات الشخصيات التي مثلها نجيب وبرع فيها. أريد أن أقول إن نجيب على المسرح ليس ممثلاً يمثل، بل أنه يندمج في الشخصية التي يخرجها حتى يتلاشى من أمامك نجيب ولا يبقى إلا هذا الشخص الذي تراه يذهب ويجيء ويعرض عليك من ألوان الحياة، الصور الفاتنة كل الفتنة، البارعة كل البراعة، الصادقة كل الصدق. نجيب ممثل بالفطرة يمتاز بأنك تحس في تمثيله الصدق، وتسمع في نبرته الصدق، وترى في شخصيته الصدق، ولا تشعر حياله بزيف الفن وكذب المسرح وتمويه الخدع، ولا يستطيع هذا إلا فنان، وفنان قادر فاجر، ونجيب فنان وفنان قادر وفاجر وأنه ينتزع إعجابك انتزاعاً، ويرغمك على التصفيق له إرغاماً، ويجبرك على حبه وتقديره إجباراً! والملاحظ أنه انتقل من

فتحية شريف

نوعه القديم الذي مارسه على مسرح الإجيبسيانة أيام «ولو، وقولو له» ... إلخ، إلى نوع جديد خلع فيه شخصية كش كش بك ودخل في شخصيات أخرى، وترك «الريفيو القديم» إلى هذا النوع الجديد، وكانت خطوة إلى الأمام نجح فيها نجاحاً لا بأس به. ثم بدأ عهداً ثالثاً بروايته «الجنيه المصري» التي أخرجها على مسرح الكورسال منذ قريب، ونجح نجيب في دور المدرس نجاحاً لعله أكبر نجاح فني لقيه في حياته كلها، ونجحت الرواية كقطعة فنية نجاحاً رائعاً، ولكنها كانت خطوة واسعة سبق بها نجيب جمهوره وتقدمه إلى الأمام، فلم يستطع جمهوره أن يلحق به! ولو أن نجيب في هذه الخطوة الفنية الواسعة التي خطاها بكل شجاعة وثبات .. لو أنه لقى مساعدة كبيرة من الحكومة لا تقل عن ألف أو ألفين من الجنيهات، لاستطاع أن يمضي إلى غايته، وإلى أن يرفع مستوى ما يفرضه عليه من الروايات، ولكسب المسرح الكوميدي في مصر كسباً هائلاً. وها هو نجيب اليوم، في روايته الجديدة «حكم قراقوش» يقدم لنا شيئاً جديداً، ومع ذلك فهو قريب إلى أذهان الشعب! ولعل الأستاذ نجيب الريحاني لم يتقدم إلى الجمهور في يوم من الأيام بفرقة قوية كهذه الفرقة التي تقدم بها اليوم، ولعله يتحدى بذلك الفرقة الحكومية! ففرقة نجيب تضم أولاً الأستاذ نجيب الريحاني، وهذا وحده فرقة كاملة!! ثم عبد الطيف جمجوم وله أدواره المعروفة وكفاءته التي يقدرها الجميع. ومحمد كمال المصري شاويش القرن العشرين! والفريد حداد الذي عُرف بشخصياته الأجنبية التي يبرع في تمثيلها كل البراعة، ويقلد تقليداً يكاد يكون معجزة. وعبد اللطيف المصري «زعرب» رفيق كشكش بك وتابعه الأمين؟ والقلعاوي الذي يعد من أكفأ ممثلي فرقة الريحاني، وله في رواياتها أدوار مشهورة أثبت فيها مقدرة وكفاءة جديرتين بالتنويه والإعجاب، ومحمد مصطفى «فالنتينو الصغير» كما اصطلح بعض الزملاء على تسميته. ثم «سيد سليمان»، المنولوجست الأسود خفيف الروح، حلو الفكاهة، والمحبوب من الجمهور. ومن المثلات أذكر الآنسة «فتحيه شريف» أظرف وأخف ممثلة ظهرت، ولا تتكلف في مواقفها المسرحية، بل تندمج فيها بسهولة وإعجاب، والجمهور كفيل بالباقي. ومن مميزات فتحية أيضاً أن لها هذه الموهبة الطبيعية التي تقرب الممثل من قلب الجمهور وتدفع المشاهد إلى التصفيق والهتاف للممثل رغم أنفه، ولا تكاد فتحية تقول كلمة أو تأتى بإشارة حتى ترى علامات الرضى والسرور على الوجوه وعلى الشفاه دليل الإعجاب والتقدير. والواقع أن الآنسة فتحية استطاعت برشاقتها وخفة دمها أن تحتل المنزلة الأولى في قلوب المتفرجين والمشاهدين. وعندنا بعد ذلك الشقيقتان أمينة وزينب شكيب، وهما عنصران طيبان.